الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا -

مدى انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ في مرحلة الابتدائي

دراسة تتبعية لخمس حالات ميدانية بابتدائية عبد الحميد بن باديس غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: فاطمة الزهراء قدقاد

إشراف الدكتور: محمد فنيط

مشرف المساعد الدكتور: عبد الحميد جديد

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
محمد فنيط	دكتوراه	جامعة غرداية	رئيساً
سعادة رشيد	دكتوراه	جامعة غرداية	مقرراً ومناقشاً
ابراهيم تامثلت	دكتوراه	جامعة غرداية	مشرفاً

الموسم الجامعي: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا -

مدى انتشار ظاهرة العنف لدى التلاميذ في مرحلة الابتدائي

دراسة تتبعية لخمس حالات ميدانية بابتدائية عبد الحميد بن باديس غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص : علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء قدقاد

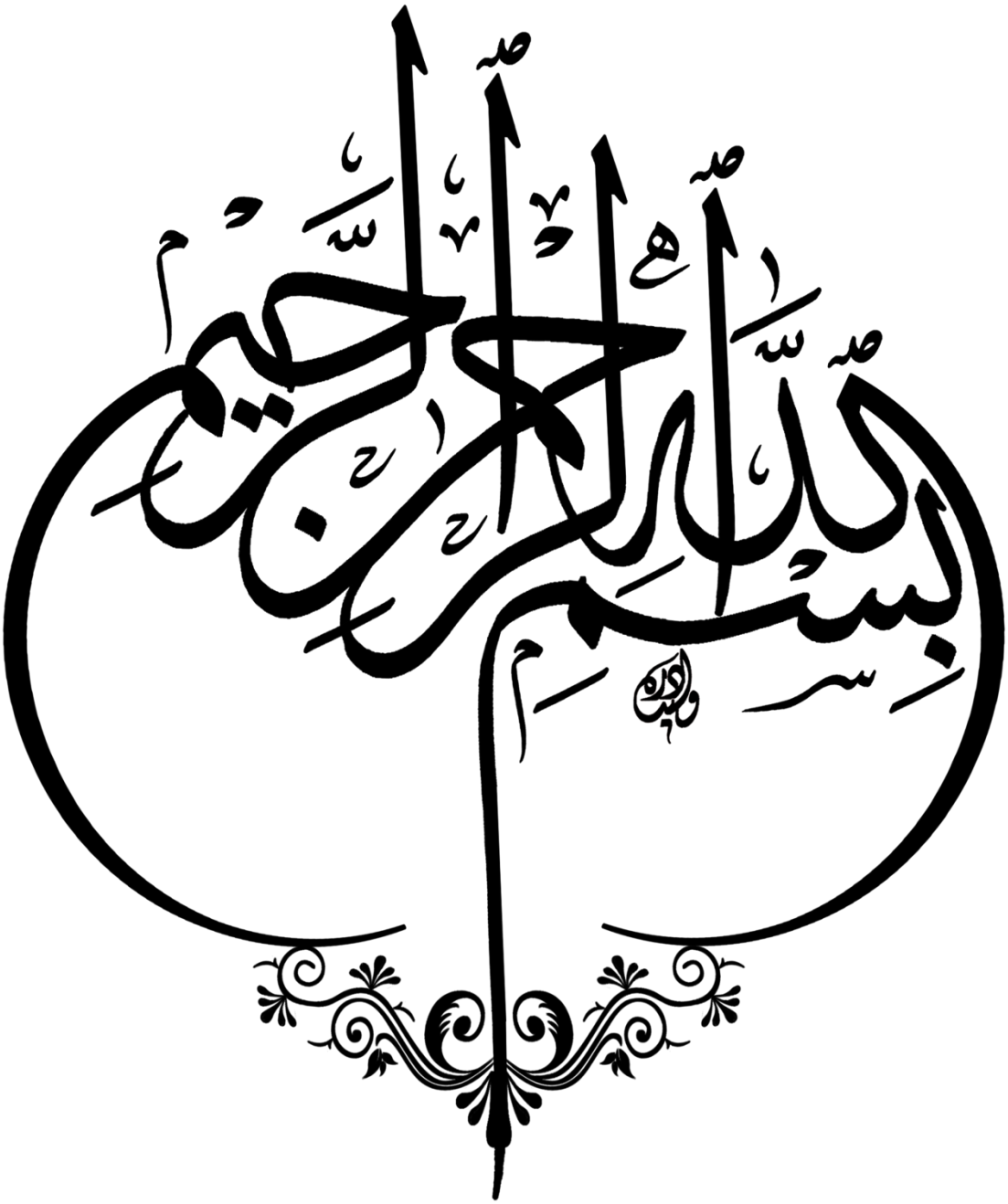
إشراف الدكتور:

محمد فنيط

مشرف المساعد الدكتور:

عبد الحميد جديد

الموسم الجامعي :2025/2024


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

اللهم صلِّ وسلم وبارك على سيدنا محمد، خير خلق الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

إلى من كانت لي السند والدعاء.

إلى من سهرت وتعبت من أجلي.

إلى نبع الحنان والرحمة إلى "**أمي**" الغالية.

إلى من رحل عني جسدا وبقي حيا في قلبي إلى روح "**أبي**" الطاهرة رحمك الله وأسكنك فسيح جنانه.

إلى شريك دربي، رفيق خطوات سندي في الحياة، ودعمي في كل لحظة إلى "**زوجي**" العزيز شكرا لوجودك.

إلى أولادي الأحبة زينة حياتي ونبض قلبي.

الشكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من لم يشكر الناس لم يشكر الله»**.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات.

يسعدني من خلال هذا العمل أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**فنيط محمد**" على ما بذله من جهد في تأطيري ومرافقتي خلال مختلف مراحل إعداد هذه المذكرة، وعلى دعمه العلمي وتوجيهاته القيمة التي كان لها بالغ الأثر في إنجاز هذا البحث.

كما أتوجه بخالص الامتنان والتقدير إلى الأستاذ الدكتور "**عبد الحميد جديد**" المشرف المساعد لما قدمه من ملاحظات بناءة ومساهمات علمية التي دعمت هذا البحث وساهمت في تحسينه.

ولا يفوتني أن أشكر جميع الأساتذة الذين ساهموا في التكوين العلمي والمعرفي وكل من كان له دور كبيرا أو صغيرا في دعمي وتشخيصي خلال هذا المسار الأكاديمي.

فلكم جميعا مني كل التقدير والاحترام

ملخص الدراسة

يهدف موضوع هذه الدراسة للكشف عن ما مدى انتشار العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية بابتدائية عبد الحميد بن باديس غرداية، وتم اختيار خمس تلاميذ عنيفين للدراسة بطريقة متاحة و الاعتماد على المنهج الوصفي تتبعي واستعانت بأدوات البحث والمتمثلة في الاستبيان، وأسفرت نتائج الدراسة أن العنف المدرسي منتشر في المرحلة الابتدائية وأن أنواع العنف الأكثر انتشارا في المرحلة الابتدائية هي العنف الجسدي بنسبة 40% المتمثل في المشاجرة بين التلاميذ الذي انتشر 159 مرة ،يليه العنف اللفظي بنسبة 38% المتمثل في السخرية و الاستهزاء من بعض التلاميذ وكان انتشاره 101مرة ، ثم السلوك العدواني بنسبة 15.2% المتمثل في إثارة الفوضى في الأقسام الذي ظهر 87 مرة ،وأخيرا العنف المادي المتمثل في تحطيم أدوات زملائه وكان ظهوره 57 مرة .

الكلمات المفتاحية: الانتشار، العنف المدرسي، المرحلة الابتدائية

Résumé:

Summary of the studyThe objective of this study is to reveal the extent of the prevalence of school violence at the primary level at Abdelhamid Ben Badis Primary School in Ghardaia. Five violent students were selected for the study using an accessible method, relying on a descriptive and follow-up approach, and utilizing research tools such as surveys. The results of the study showed that school violence is prevalent in the primary stage, and the most common types of violence in primary school are physical violence at a rate of 40%, which is manifested in fights between students that occurred 159 times, followed by verbal violence at a rate of 38%, which is manifested in mockery and ridicule from some students with a prevalence of 101 times, then aggressive behavior at a rate of 15.2%, which is manifested in creating chaos in classrooms that appeared 87 times, and finally, material violence manifested in the destruction of colleagues' tools, which occurred 57 times.

Keywords: prevalence, school violence, primary level

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	I
كلمة شكر وعرفان	II
ملخص الدراسة	III
قائمة المحتويات	IV
قائمة الجداول	V
قائمة الأشكال	VI
مقدمة	أ
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1- مشكلة الدراسة	3
2- أهداف الدراسة	4
3- أهمية الدراسة	4
4- أسباب اختيار الموضوع	4
5- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة	5
6- الدراسات السابقة	5
7- التعليق على الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: العنف المدرسي	
تمهيد	12
1-1- نظرة تاريخية حول العنف	13
1-2- تعريف العنف	13
1-3- المفاهيم المرتبطة بالعنف	14
1-4- خصائص العنف	15
1-5- النظريات المفسرة للعنف	16

2-1- تعريف العنف المدرسي	20
2-2- أشكال العنف المدرسي	21
2-3- أسباب العنف المدرسي	22
2-4- آثار العنف المدرسي	24
2-5- القوانين المنصوصة في العنف المدرسي	24
خلاصة الفصل	26
القسم الثاني: الإطار الميداني للدراسة	
الفصل الثالث: الإجراءات الدراسة الميدانية	
تمهيد	29
1- منهج الدراسة	30
2- مجتمع الدراسة	30
3- عينة الدراسة	30
4- حدود الدراسة	30
5- الدراسة الاستطلاعية	31
5-1- مبررات اللجوء إلى أداة الاستبيان	33
5-2- مكونات الأداة البحثية	34
6- الأساليب الإحصائية المتبعة	35
6-1- النسب المئوية	35
خلاصة الفصل	36
الفصل الرابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	38
1- عرض نتائج الحالات	39
2-تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (01)	43
3-تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (02)	47
4-تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (03)	50

5-تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (04)	53
6-تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (05)	56
الاستنتاج العام	60
الخاتمة	63
قائمة المصادر والمراجع	65
الملاحق	

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**يمثل دائرة نسبية لأشكال العنف الممارس عند خمس حالات**	40
02	**دائرة نسبية لنسبة مئوية لسلوك عنف الممارس لدى التلميذ عند الأستاذ** (أ)	44
03	**دائرة نسبية لنسبة مئوية لسلوك عنف لدى التلميذ عند الأستاذة** (ب)	44
04	**يمثل دائرة نسبية لسلوك العنف لدى الحالة** (2)	48
05	**يمثل دائرة نسبية لسلوك العنف لدى الحالة 03**	51
06	**يمثل دائرة النسبة المئوية لسلوك العنف لدى الحالة 04**	54
07	**يمثل دائرة النسبة المئوية لسلوك العنف لدى الحالة 05**	57

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مظاهر العنف المدرسي الممارس في المؤسسات التربوية بولاية غرداية 2023/2022	31
02	يوضح توزيع أرقام الفقرات حسب أبعاد الاستبيان	35
03	يوضح تصنيفات السلوكات العنيفة المطبقة في الاستبيان وعدد مرات ظهورها عند حالات خمس	40
04	يمثل عدد ظهور أشكال العنف الممارس لدى حالات الخمس	40
05	يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف الممارس للحالات الخمس	41
06	يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة 1 عند الأستاذ (أ)	43
07	يمثل يعدد ظهور سلوك العنف عند الحالة1	44
08	يمثل عدد ظهور الدوافع المحتملة للعنف عند الأستاذ (أ)	45
09	يمثل عدد ظهور الدوافع المحتملة للعنف عند الأستاذة (ب)	46
10	يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة (2)	47
11	يمثل بنود السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها عند الحالة (02)	48
12	يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف للحالة 02	49
13	يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة 03	50
14	يمثل بنود السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها للحالة 03	51
15	يمثل السلوك العدواني للحالة 03	52
16	يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف للحالة03	52
17	يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة 04	53
18	يمثل بنود السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها عند الحالة 04	54
19	يمثل عدد ظهور السلوك العدواني للحالة04	55
20	يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف للحالة 04	55
21	يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة 05	56
22	يمثل بنود السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها للحالة 05	57
23	يمثل عدد ظهور سلوك العدواني عند الحالة 05	58
24	يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف للحالة 05	58

مقدمة

تعد المدرسة إحدى أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية في حياة الفرد والمجتمع، حيث تقوم بدور أساسي في نقل المعارف وتشكيل السلوك وترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية، مما يجعلها الفضاء الأول الذي يحتك فيه الطفل بالعالم الخارجي بشكل منظم، وتعمل على إعداد المواطن الصالح القادر على الاندماج والمساهمة في تطوير مجتمعه.

إلا أن المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة، بدأت تشهد مظاهر متزايدة لسلوكيات غير تربوية وفي مقدمتها العنف المدرسي، الذي أصبح يشكل خطرا حقيقيا للعملية التربوية خاصة في المرحلة الابتدائية بمختلف أشكاله.

ويزداد تعقيدا وخطورة حين يظهر بشكل متكرر لدى بعض التلاميذ، ولمعرفة العوامل والدوافع التي دفعته يتكرر أجرينا الدراسة الحالة التي تشتمل على جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، احتوت الفصول النظرية على فصلين:

- **الفصل الأول التمهيدي**: خصص الإطار العام للدراسة، ويتضمن إشكالية الدراسة وأهميتها بالإضافة للأهداف وحددت فيه مصطلحات البحث وتم استعراض أهم الدراسات التي تناولت متغير وفي الأخير تمت طرح تساؤلات البحث.
- **الفصل الثاني**: تمحور هذا الفصل حول العنف، خصائصه، والنظريات المفسرة له والعنف المدرسي وأشكاله وأسبابه وآثاره والقوانين المنصوصة عليه.
- **الفصل الثالث**: خصص للإجراءات الميدانية للدراسة والمنهج المستخدم، والدراسة الاستطلاعية وتحديد الإطار الزماني والمكاني والأدوات وأساليب الدراسة.
- **أما الفصل الرابع**: تضمن عرض وتحليل نتائج دراسة الحالة واستنتاج وخلاصة عامة حول النتائج.

القسم الأول:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة:

لقد شهدت المجتمعات الحديثة تناميا واضحا في مظاهر العنف، وهو ما جعل هذه الظاهرة تأخذ أبعادا متعددة وخطيرة، حيث مست كل المؤسسات الاجتماعية دون استثناء ومن بين هذه المجتمعات المجتمع الجزائري الذي تغلغل فيه، وأصبح يؤثر فيه بشكل مباشر وغير مباشر على فئة الأطفال باعتبارهم، الفئة الأكثر هشاشة وتأثرا بالبيئة المحيطة.

فالمدرسة الجزائرية باعتبارها مؤسسة تربوية وتعليمية أصبحت تعاني من هذه الاضطرابات السلوكية، والعنف من بينها الذي انتشر بين جدرانها بمخلف أشكاله متنوعة، فأصبح يمثل تهديدا خطيرا لأدوارها التربوية ويؤثر سلبا على مناخ التعلم، ويخلق نوعا من القلق بالخوف والرفض تجاه المدرسة.

وقد أظهرت عدة دراسات ميدانية منها دراسة السوفي أم الخير (2021) على أن الكثير من المؤسسات التربوية في الجزائر خلال السنوات الأخيرة شهدت تناميا كبيرا لظاهرة العنف المدرسي في مراحله الثلاثة (الابتدائي، المتوسط والثانوي).

أن العنف في الوسط المدرسي الجزائري لا يقتصر على مرحلة عمرية معينة، لكنه يعرف حضورا متزايدا حتى في المرحلة الابتدائية، أي في السن التي يفترض فيها أن يكون الطفل في بيئة آمنة ومحفزة على التعلم ويأخذ أشكالا متعددة منها: العنف اللفظي: مثل الشتم، التهديد والعنف الجسدي كالضرب، الدفع والعنف المادي ويتجلى في تخريب ممتلكات الآخرين أو سرقتها والسلوك العدواني كالعناد والتحريض. ويزداد القلق التربوي حين يلاحظ أن بعض التلاميذ يكررون ظهور نفس السلوكيات مرورا، ما يدل على أن العنف قد يكون سلوكا مكتسبا، يتعزز بالتكرار وحتى التجاهل وهذا ما يؤكد النظرية السلوكية.

من خلال هذا البحث حاولنا الخوض في هذه الظاهرة التي تتناول مدى انتشار العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية.

إلى أي مدى ينتشر العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية؟

وبناء على ذلك نطرح التساؤلات التالية:

- ماهي أبرز أشكاله ودوافعه؟
- وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:
- ما أبرز أشكال العنف التي يظهرها تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ما مدى تكرار هذه السلوكيات لدى بعض التلاميذ؟

– ما العوامل البيئية (المدرسية أو الأسرية والاجتماعية والنفسية) التي تساهم في تعزيز هذا السلوك؟

2. أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة التي نحن بصدد دراسته وهو العنف المدرسي في النقاط التالية:

- كشف عن مدى انتشار السلوك العنيف بالمرحلة الابتدائية.
- كشف عن دور الوضع الاجتماعي والمستوى الاقتصادي والتعليمي في العنف.
- كشف عن أهمية المرحلة الابتدائية في ظهور واستمرار السلوك العنيف لدى التلميذ إلى مرحلة المتوسط.

3.أهمية الدراسة:

إن موضوع مدى انتشار العنف في المرحلة الابتدائية لم يتم تناوله من قبل الباحثين والدارسين إلا بنسبة قليلة على حد علم الطالبة في جامعة غرداية خاصة، لذا تعتبر هذه الدراسة إضافة إلى الأطر النظرية وخاصة في ظل تزايد مستمر في انتشار العنف بالوسط المدرسي.

- أهمية المرحلة الابتدائية التي تحتاج إلى متابعة النفسية والمعالجة للسلوك العدواني.
- خطورة العنف المدرسي وآثاره على جميع الجوانب الأكاديمية والنفسية والسلوكية.

قد تساعد هذه الدراسة في إثارة اهتمام الأساتذة الابتدائي والمدراء المدارس الابتدائية على التعرف على السلوك العنيف بصورة أوضح وذلك من خلال ما ستظهره من نتائج الدراسة الميدانية.

4– أسباب اختيار الموضوع:

إن من أهم أسباب اختيار هذا الموضوع:

- التعرف على ظاهرة العنف وانتشارها في المرحلة الابتدائية وعن العوامل المؤدية إلى انتشارها والاستفادة من نتائجها.
- الاهتمام الشخصي بهذه الظاهرة من خلال ملاحظة كثرة الشكاوي في أوساط الأساتذة في المرحلة الابتدائية وهذا بناء على معايشة الواقع.
- المساهمة في إثراء البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.
- بما أن العنف المدرسي في تزايد كبير خاصة في مرحلة المتوسطة "المراهقة" فمن أجدر الاهتمام بمرحلة الطفولة (الابتدائي) التي لها أثر على هذه المرحلة لأن المراحل مترابطة مع بعضها البعض.
- ندرة الدراسات السابقة في المرحلة الابتدائية على علم الباحثة.
- من خلال الدراسة الاستطلاعية عدم وجود إحصائيات الخاصة بالابتدائي.

5- مفهوم إجرائي لمتغيرات الدراسة:

- **العنف المدرسي:**

هو مجمل السلوكات العنيفة اللفظية أو الجسدية التي تصدر من تلميذ مرحلة الابتدائية، التي تكون موجهة منه أو إليه نحو زملائه أو أساتذة أو المعدات والمنشآت المدرسية والتي يحددها الاستبيان الذي تم وضعه من طرف الباحثة.

6- الدراسات السابقة:

01) دراسة عمیار مریم (2022-2023) بعنوان: "العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط" والهدف من هذه الدراسة هو معرفة نظرة التلاميذ إلى العنف داخل المدرسة والكشف عن العلاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط وقد كان اختيار العينة الطبقية التناسبة بطريقة السحب العشوائي واستخدمت 60 تلميذ الملاحظة - المقابلة - الاستمارة، كأدوات لجمع المعلومات واعتمدت على المنهج الوصفي وقد توصلت النتائج إلى أن العنف المدرسي يؤثر على التحصيل الدراسي وأن التلميذ يتعرض للعنف اللفظي من قبل الأستاذ ويتعرض للعنف الجسدي من قبل زملائه وأن العنف الجسدي يؤثر على التحصيل الدراسي ويؤثر أيضا على نفسية التلميذ إذ يشعر بعدم التفاعل داخل القسم.

02) دراسة قرزو صفية وكنتاوي زينب (2022) وهي بعنوان "العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية" التي هدفت إلى تشخيص ظاهرة العنف المدرسي وإبراز أثر التغيري الاجتماعي والتراجع في القيم الاجتماعية والحضارية على الأفراد خاصة التلاميذ ومعرفة تأثير العنف على التحصيل الدراسي واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لعينة تتكون من 30 تلميذ وتلميذة من شعب مختلفة في الثانوية واستعملا الملاحظة والاستمارة لجمع المعلومات، كما أظهرت نتائج الدراسة أن العنف المتصاعد داخل المؤسسة التربوية يعود إلى عدة أسباب ومن أهمها عدم وجود نظام تربوي صارم يمنع ممارسة العنف وعدم وجود ثقافة الحوار.

03) دراسة بن عزوزي إبراهيم (2021) وهي بعنوان "تشخيص وتوقع حالات العنف المدرسي من خلال فهم وقياس الانفعالات المصاحبة لوضعيات التعلم" التي تهدف إلى الكشف عن ماهية الانفعالات المصاحبة لوضعيات التعلم وعن التباينات بين الأطوار التعليمية فيها وكذا الكشف عن مستويات المعارف الضمنية العنيفة، وشملت الدراسة عن عينة 1403 تلميذ موزعة على الأطوار التعليمية

حيث طبق مقياس انفعالات للإنجاز والمعارف الضمنية العنيفة وأظهرت النتائج أن الحالة الانفعالية الإيجابية هي السائدة في وضعيات التعلم وأنه يوجد فرق بين تلاميذ الأطوار التعليمية فيما يخص الانفعالات المصاحبة لوضعية التعلم.

04) دراسة بوحبيلة إيمان (2020) بعنوان "العنف المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين" استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، كما استعانت بأداة المقابلة لجمع المعلومات وتوصلت إلى: توحد علاقة بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، يتأثر التحصيل الدراسي بالعنف المدرسي في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين، يمارس الذكور في مرحلة التعليم الابتدائي العنف المدرسي بدرجة عالية مقارنة بالإناث.

05) دراسة سارة لعور وآخرون (2020) بعنوان "أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي" استعمل الباحثون أداة المقابلة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى أنه يعود العنف المدرسي إلى أسباب نفسية واجتماعية وأسباب تربوية أكاديمية وهذا من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

06) دراسة كريكب نادية - سارة لعور - بوفنش إيمان - العبودي مريم (2019) وهي بعنوان: "أسباب العنف المدرسي من جهة نظرا لأساتذة التعليم الابتدائي" التي تهدف إلى اقتراح حلول للحد من ظاهرة العنف في المدارس والتعريف بالعنف المدرسي ومعرفة أسبابه وطرق معالجته واقتراحات تساعد على الحد منه حيث استخدم المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى أن العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية يرجع إلى أسباب اجتماعية وتقنية وتربوية.

07) دراسة كزاوي عطا الله (2018) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية دراسة تجريبية بمدينة الأغواط" التي تهدف إلى معرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي لدى عينة من التلاميذ العنيفين بالمرحلة الثانوية متكونة من 30 تلميذا ولجمع معلومات طبق عليها شبكة ملاحظة وقد أظهرت النتائج إلى البرنامج الإرشادي المقترح فاعلية في التخفيف من سلوك العنف المدرسي وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط المجموعة التجريبية في سلوك العنف المدرسي بين الاختيار البعدي والاختيار التتبعي.

08) دراسة محمد حسين أحمد ناصر (2017) بعنوان "العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية" والتي تهدف إلى التحق من العلاقة بين العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات الجنس والمعدل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن على عينة من (377) طالبا وطالبة، حيث استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني وتوصلت نتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المعدل الأكاديمي والتخصص ومكان السكن. بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى العنف المدرسي والمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية.

09) دراسة صليحة بلاش ونسيمة جرود (2016) بعنوان "مظاهر وأسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" واستهدفت الدراسة تحليل ظاهرة العنف لدى أطفال المدارس الابتدائية التي تندرج ضمن الدراسات الوصفية الاستكشافية، تمثلت عينة البحث في أطفال المدارس الابتدائية يتراوح سنهم من 07 إلى 12 سنة ويقدر عددهم 24 طفل واستعملا تقنيات الملاحظة والمقابلة بالإضافة إلى تقنيات إحصائية وتوصلت النتائج إلى مدى إسهام العوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية في تعزيز سلوك العنف لدى لتلاميذ المتمدرسين خاصة في سنوات الطفولة المبكرة والوسطى، حيث يكون للطفل قابلية على التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز من الأشخاص المهمين في حياته مثل الوالدين - الأقران - المدرسي بالإضافة إلى وسائل الإعلام.

10) دراسة جوفلكيت ليلى (2015) وهي بعنوان "العنف المدرسي" التي هدفت إلى التعرف على الأسباب المجتمعة والدافعة لسلوك العنف في المدرسة من جهة وعلاقتها بالتنشئة الوالدية من جهة أخرى واستخدمت الباحثة تقنية الاستمارة على عينة 203 تلميذ وتلميذة وتوصلت الدراسة إلى وجود دوافع وأسباب تكمن وراء عنف التلاميذ في المتوسطة منها الدوافع الأسرية والعلاقة بين الوالدين ومستواهم التعليمي والبيئة الاجتماعية للبيت والمستوى الاقتصادي نوعية السكن، وأيضا المناخ المدرسي له دور ونقصد به الأستاذ أي كلما قل مستوى التلميذ التحصيلي كلما زادت نسبة عدم التفاعل وتساعد العلاقة بين الأستاذ والتلميذ وأنه أكثر نسبة يتعامل معها الأستاذ بعنف هي فئة الضعفاء.

11) دراسة زهية جباب (2014) بعنوان "دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر" التي تهدف إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة العنف ومدى مساهمة الأستاذ ومستشار التربية ومستشار التوجيه والبرامج والأنشطة المدرسية في تخفيف من العنف في المؤسسات.

12)- دراسة بولحواط جازية (2008) وهي بعنوان "التنشئة الاجتماعية والعنف المدرسي"التي تهدف إلى تحديد العلاقة بين طبيعة التنشئة الاجتماعية للتلميذ وسلوكه العنيف في المدرسة واستخدمت الباحثة تقنية الاستمارة على عينة من التلاميذ 133 تلميذ في الثانوية ولقد توصلت الدراسة على نتائج التي بينت وجود علاقة وطيدة بين السلوك العنيف للتلميذ وطبيعة التنشئة الاجتماعية.

13)- دراسة فهد علي عبد العزيز الطيار (2005) بعنوان "العوالم الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية" والتي تهدف إلى التعرف على الأنماط السائدة في العنف المدرسي عند طلاب المرحلة الثانوية وعلى دور التنشئة الأسرية والمستوى الاقتصادي للأسرة ودور جماعة الرفاق والوضع الاجتماعي والتعليمي للأسرة في العنف المدرسي. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وطبق الاستبانة والمقابلة على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابين، وتوصلت النتائج إلى أن هناك أنماط سائدة للعنف المدرسي وأبرزها الصراخ ورفع الصوت والجدل الكلامي أكثر أنماطا شيوعا بين الطلاب. وأن هناك دور متوسط للتنشئة الأسرية ويتمثل في انعدام الرقابة الوالدية ودور الفوارق الاقتصادية بين الطلاب وأن دور متوسط لجماعة الرفاق ووضع اجتماعي للأسرة والمستوى التعليمي والبيئة المدرسية المتمثلة في عدم وجود أماكن للترويج وممارسة الرياضة.

14)-دراسة يحيى بن جبران بن شريف الخالدي (1438هـ) بعنوان "العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض" والتي تهدف إلى الكشف عن أثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي والتعرف على درجة انتشار ممارسة العنف اللفظي - الجسدي - النفسي، وتعرف على أكثر أنواع العنف انتشارا بين الطلاب الذكور وعلى مدى وجود علاقة بين ممارسة العنف في مدارس الذكور على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (600) طالب واستخدم المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى أن من أسباب قيام الطلاب بممارسة العنف كثرة عدد الإخوة بالإضافة إلى كثرة شجار الوالدين وكثرة الشغب في المدرسة، وأن العنف الجسدي هو أكثر أشكال العنف الممارس ثم العنف النفسي واللفظي.

15)- دراسة جيهان محمد رشاد وعمرو فكري سالم (2019)بعنوان: "المناخ المدرسي والعوامل النفسية الاجتماعية في علاقتها بالعنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب" والتي هدفت إلى التعرف إلى أسباب العنف المدرسي من وجهة نظر الطلاب في علاقته بعدد من المتغيرات هي المناخ المدرسي والعوامل النفسية والاجتماعية والفروق بينها (الإدارة - سلوك التلاميذ - المعاملة والدين - سمات شخصية) وفقا

لمتغيرات نوع التعليم ومستوى تعليمي للوالدين لدى عينة تكونت من 200 طالب وطالبة من طلاب المدارس الابتدائي والمتوسط والثانوي وتوصلت الدراسة إلى تفاعل العوامل المسببة للعنف المدرسي تفاعلا دينامي من حيث التأثير المتبادل بين العوامل الفرعية والعوامل النفسية الاجتماعية وتأثير جوهري لسلوك زملاء الصف الدراسي على مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط مما يجعلهم في خطر ويحاجون إلى برامج الإرشاد الوقائي والعلاجي (مجلة العلمية: المجلد الخامس والثلاثون، العدد الأول، يناير 2019).

7- التعليق على الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسات السابقة الموضوع على عينة مختلفة بين الابتدائي بنسبة قليلة والأغلبية كانت المتوسط والثانوي، أما الدراسة الحالية فتمثلت عينتها في تلاميذ المرحلة الابتدائي.
- استعانت الدراسات السابقة بأدوات جمع البيانات التالية: المقابلة - الملاحظة، أما الدراسة الحالية فاستعانت بأداة الاستبيان.
- تم اختيار المنهج الوصفي في الدراسات السابقة بمختلف أنماطه الارتباطي - الاستكشافي - التحليلي، أما الدراسة الحالية فاعتمدت على المنهج الوصفي تتبعي .

وقد تم استخدام أساليب إحصائية متنوعة في الدراسات السابقة تتلاءم مع طبيعة الموضوع.

الفصل الثاني:

العنف المدرسي

تمهيد:

إن المؤسسات التربوية تعاني من عدة مشاكل في مختلف الأطوار التعليمية ومن أبرزها العنف حيث يعتبر العنف المدرسي على أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة (أحمد حوتي، 2003، ص 235).

وسوف نتناول هذا الفصل موضوع العنف من الجوانب التالية:

- الجزء الأول الذي يتكلم عن العنف ونظرة التاريخية حوله وتعريفه ومفاهيم مرتبطة به وخصائصه ونظريات التي فسرته.
- الجزء الثاني عن العنف المدرسي وتعريفه وأشكاله وأسبابه وآثاره والقوانين التي نصت عليه.

1-1- نظرة تاريخية حول العنف.

تعتبر ظاهرة العنف من أقدم الظواهر التي عرفها الإنسان فاتخذ أشكالا مختلفة و قد سعت كل الأديان و القوانين المحلية و الدولية للقضاء عليه و معاقبة مرتكبيها

و الوقاية منه، فسجل تاريخ المجتمعات القديمة حوادث عنف بصورة مختلفة منها:

لاحظ البارون أن الإغريق عندما استولوا على طروادة عام 1184ق- م أعدموا جميع الذكور الذين تجاوزوا العاشرة و باعوا الأطفال و النساء في سوق النخاسة

وفي القرن 13م إجتاح "جنكيز خان" أسيا و أوروبا و أباد الملايين من البشر و كان عدد القتلى في بغداد قد فاق المليونين و صار ماء دجلة و الفرات أحمر دما و أسود من حبر الكتب الملقاة فيهما.

أما هتلر فأباد أثناء الحرب العالمية الثانية 11 عشر مليونا من الأبرياء (بونوة-2015- ص06)

فالعنف قديم قدم الوجود البشري ،فهو موجود منذ بداية التاريخ ،منذ وجود البشر في قصة قابيل و هابيل (الخولي-2006- ص15).

1-2- تعريف العنف:

يعتبر العنف من المشاكل التي شغلت الباحثين حيث أولو لها عناية واهتمام في مجالي التربية وعلم النفس فقد تعددت التعاريف ومن بين التعاريف مايلي:

أ) لغة: العنف هو ضد الرفق ومن معانيه الشدة والغلظة والفضاضة في المعاملة.

قال ابن فارس: العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق.

قال الخليل: العنف ضد الرفق، تقول عنف يعنف عنفا فهو عنيف، إذ لم يرفق في أمره ويقال اعتنفت الشيء، إذا كرهته ووجدت له عنفا عليك ومشتقة ومن الباب: التعنيف وهو التشديد في اللوم (فارس وابن فارس 1399-1979، ص 04-158).

ويعرفه ابن منظور بأنه: الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق، عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافه وأعنفه وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره واعتنف الأمر: أخذه تعنف (منظور، 1414، ص 09-257).

وفي المعجم الوسييط يعرف العنف بأنه: عنف يعتنف تعنيفا وعنفا: استخدام القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون، والعنيف هو من يأخذ غيره بشدة وقوة (بن حسان، 2014، ص 54).

ب)- اصطلاحا: يعرفه لانر Laner (1990) العنف بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا أو التدخل في الحرية الشخصية.

كذلك يرى أحمد يسري (1993-ص 03) أن العنف سمة من السمات الطبيعية البشرية، ويظهر حين يعجز العقل عن الإقناع أو الاقتناع فيلجأ الأنا تأكيدا لذاته ووجوده وقدرته على الإقناع المادي باستبعاد الآخر (تهاني عزة، 2014، ص 18).

تعريف المنظمة الصحة العالمية أنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القوة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع، بحيث يؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سو النماء أو الحرمان (بوشدوب وخطار، 2016، ص 05).

ويعرفه خريف (2008) بأنه هو ذلك السلوك المقترن بالقوة الفيزيائية الذي يمارس على الأفراد بالإكراه والتسلط ليشمل كذلك البعد المعنوي والثقافي والرمزي (حماني، 2009، ص 14).

عرفه معجم العلوم الاجتماعية وهو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (أميمة، 2005، ص 03).

عرفه القاموس الرسمي المعاصر Le Robert هو القيام بالاعتداء على شخص وإرغامه على القيام بفعل ضد إرادته باستخدام قوة ضده أو أسلوب الإكراه (Dictionnaire, 1978, p 2897).

1-3- المفاهيم المرتبطة بالعنف:

تختلف مصطلحات العنف حسب معطيات كثيرة ونجد:

1- العنف والعدوانية:

جاءت كلمة العدوان أو "الاعتداء" المقابلة لكلمة Agressien من الكلمة اللاتينية Agression التي تعني Attaque بالفرنسية التي تعني كلمة العدوان، لغة الاعتداء على الأشخاص أبرياء (Lebailly, 2001, p 17).

وأشار جان فان كيلير (Jacque Van Killaer) أن العدوان استعداد يهدف إلى الدفاع عن النفس أو فرض نفسه على الآخر.

وأشار Fishen أن كلمة عدوانية هي تعبير عن التدمير الكلي أو الجزئي للهدف أو انتهاك السلامة الجسدية أو النفسية لشخص ما أو لجماعة كاملة (حبيب بن صافي، 2019، ص 60).

ويمكن تلخيص الفرق بين العنف والعدوان في كون العنف محدد وهو صورة من صور العدوان ويقتصر على الجانب المادي المباشر، بينما العدوان أشمل وأوسع من العنف إلى أن العدوان أكثر عمومية من العنف.

والعنف يعتمد على القوة، غير أن العنف لا يعتمد بالضرورة على القوة قد يكون صورة نقاشية بسيطة، والعنف يهدف إلى السيطرة والإذلال والإخضاع والموت، كما قد يكون العنف مؤقتا ويأتي كرد فعل لأسباب معينة وقد يزول بزوال السبب، في حين العدوان هو طبع دائم يتصف به الأشخاص، والعنف مقرون بالظلم والدفاع عن النفس بينما العدوان مقرون بالظلم فقط ونستخلص كل عنف يعد عدوانا، والعكس غير صحيح.

2- العنف والانحراف:

يشير (سنيدر) أن مفهوم الانحراف هو عدم الامتثال ويقود إلى مفهوم الرفض والتمرد والمقاومة للسلطة ويقترن عادة باستخدام العنف بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة للسلطة من القيام بوظائفها (سميحة نصر وآخرون، 2004، ص 22).

ويقصد به أي سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة والمقررة داخل النقل الاجتماعي (فوزي، 2007، ص 41).

كما يعرف بأنه هو كل سلوك مضاد للمجتمع، يستحق نوعا من العقاب، أو أنه سلوك يخرق القانون (عبد الرحمان، 2007، ص 25).

3- العنف والغضب:

يقصد بالغضب الحالة النفسية تظهر على الإنسان عند عدم إشباع رغبته أو اضطراره للقيام بعمل لا يتفق مع رغباته، فالعنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب (عبد الله محمد نيوب، 2008، ص 15).

4- العنف والقوة:

لا يتم العنف إلا عن طريق توفر القوة التي تعطيه القدرة على التنفيذ، فقد أشارت عدة تعاريف لمعنى العنف على أنه إلحاق الأذى أو الضرر وتدمير للممتلكات عن طريق القوة أو استخدامها لتنفيذ ذلك (إحسان محمد، 1999، ص 512).

5- العنف والإكراه:

يرى فيليب برونوه أن الإكراه هو وسيلة يستعملها المجتمع لكي يبقى ويستمر ويضمن تماسك أعضاءه (فيليب برونوه وآخرون، 1999، ص 53).

1-4- خصائص العنف:

إن للعنف خصائص أساسية تتمثل في:

- تعمد المعتدي إيذاء الضحية بدنيا أو نفسيا ويكون العنف ذو طبيعة مادية ومعنوية.

- يختلف في الدرجة إما شديدا أو بسيطا.
- ويكون العنف مباشر يضرب التلميذ لزميله أو غير مباشر.
- يكون دافع العنف بمثابة رد فعل كحماية الضحية لنفسه أو الذي يصدر بدافع الرغبة في حماية الضحية وقد يكون العنف هدفا في حد ذاته كتعبير عن الشعور بالإحباط الذي يعانيه الفرد أو تفريغا لتراكمات لديه، فالظروف التي تحيط به هي التي تتحكم فيه إما عن قصد أو غير قصد (طه وسلامة، 2010، ص ص 19-20).

1-5- النظريات المفسرة للعنف:

تختلف النظريات التي تفسر العنف على حسب تناولها ونذكر منهم:

1- النظرية السلوكية :

تؤكد هذه النظرية أن العنف هو سلوك يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولقد ركز علماء السلوكيون أن السلوك متعلم من البيئة بحيث أن الخبرات التي اكتسبها الشخص فيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه
وأكد واطسن watson أن السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية ، و أنه كلما زادت المثيرات التي تؤدي إلى الاستجابات العدوانية ،كلما نمت صفة العدوان و هذا ما أسماه واطسن بمبدأ التكرار و لن يتم ذلك إلا إذا دعم السلوك أو عزز أي أن الطفل يتعلم السلوك العدواني نتيجة المعاملة الوالدية (القريطي عبد المطلب -1998-ص 63)

2-النظرية البيولوجية:

تشير النظرية البيولوجية إلى العنف يرجع إلى عوامل بيولوجية مثل: الصبغيات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية، والأنشطة الكهربائية في المخ التي تثير العنف (Kanffmanj, 1981).

كما أكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار (تهاني عزة، 2014، ص 20).

3- النظرية الفسيولوجية:

تشير الدراسات التي أجراها الباحثون أن الجزء المسمى بالجهاز الطرفي في المخ هو المسؤول عن السلوك العنيف.

وتوضح نظرية أن وجود علاقة بين العنف ومراكز المخ وقد أرجع كونراد لوزير طاق العنف إلى أنها تتكون في التنظيم العصبي المركزي (تهاني عزة، 2014، ص 2120).

4- نظرية التحليل النفسي:

ويطلق عليها نظرية العدوان الفطري جاءت انطلاقا من آراء فرويد ومفادها أن هناك غريزتان أساسيتان هما غريزة الحياة وغريزة الموت، فغريزة الحياة هي منبع الطاقة الحسية المسؤولة عن كل روابط الإيجابية مع الآخرين والعكس على ذلك غريزة الموت التي تهدف إلى التدمير وهي تؤدي إلى فناء الكائن الحي، وإذا توجهت إلى الخارج تأخذ شكل العنف، وقد أعطى فرويد الأولوية لغريزة الموت والعدوان تعبير عن غريزة التدمير.

ولقد أسهمت ميلاني كلاين بدراستها في تحليل العنف وديناميا ته وتفاعله مع نزعة الحب، فترى كلاين أن هذه الغريزة إذا بقيت على حالها فإنها تهدد حياة الشخص بالتدمير من الداخل وهذا يولد حالة من الإحساس بالاضطهاد، لذلك يستعمل آليات دفاعية منها الإسقاط حتى ينكر الذات العنف وتسقطه إلى الخارج في موضوع مكروه، وقد أرجع فرويد العنف إلى الشعور بالذنب ليس بعد الجريمة وإما قبلها أي ليس إلى نتائج ممارسة العنف والجريمة وإنما إلى دوافعها.

ويعتقد هورني Horney أن العدوان ينشأ نتيجة حالات القلق الذي يحدث في المرحلة الأولى من حياة الفل ويكون نتيجة فقدان لمشاعر الحب والعطف (تهاني غزة، 2014، ص 21-22).

1- النظرية البنائية الوظيفية:

يرى أصحاب هذه النظرية إلى العنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي وأنماط السلوك والتكامل والثبات النسبي للمجتمع أو الجماعات الاجتماعية وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي، فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك أو أنه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجه والضبط الاجتماعي. ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون العنف أسلوب للحياة ويلجئون إلى العدوان على الآخرين نظرا لعدم معرفتهم طريقة أخرى للحياة غير السلوك المتسم بالعنف (عزب سيد إسماعيل، 1988، ص ص54-60).

2- نظرية الإحباط / العدوان:

قام كل من دولارد وميلو Dollard & Miller بدراسة الإحباط وعلاقته بظهور العنف أو العدوان له الإنسان واعتبروا أن العنف أو العدوان هو استجابة فطرية للإحباط، حيث تزداد شدة العدوان وتقوى حدته كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه (تهاني عزة، 2014، ص 93).

وهناك ثلاثة عوامل حاسمة في هذا الصدد هي القيمة التدعيمية أي أهمية الهدف الذي أحيطه، ودرجة التدخل بالاستجابة المحيطة وعدد الاستجابات المحيطة المتتالية أي التي حدث من قبل، فكلما زادت أهمية الهدف الذي أحيط وكلما زادت درجة إعاقة الاستجابة وكلما كان عدد الاستجابات المعاقة، كلما زادت درجة الإغواء للسلوك العنيف (عزب سيد إسماعيل، 1988، ص ص 54-60).

3- النظرية الظاهرياتية (الفينومينولوجية):

احتلت هذه النظرية مكانة قيمة في دراسة العنف في الفترة الأخيرة، لطرحها موضوع العنف من منظور حديث ترى في معطياته، حيث تنطلق هذه النظرية من دراسة التجربة الذاتية للإنسان في تفاعله وعلاقاته بالآخرين، فالعنف يعد بمثابة كارثة للعلاقة مع الآخر تصيب الذات في نفس الوقت الذي تصيب فيه الآخر، فالعنف هو أسلوب وطريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر ويشير "إينال" وهو أحد رواد هذه المدرسة إلى أن تأكيد الذات يتم في حالة الجبروت السحري من خلال إنكار الآخر مباشرة.

فليس هناك عنف فجائي كما يتصور البعض حيث يرى العنف مجسدا في إطار صدمة في العلاقة وهو وليد عملية تغير وحول بطيئ داخلي بحيث يقصي على عواطف الحب والمشاركة ليفجر مكانها العنف حرا طليقا طليقا (مصطفى حجازي، 1984، ص 200).

4- نظرية التعلم الاجتماعي:

تهتم هذه النظرية بالسياق النفسي الاجتماعي للإنسان وبالمتغيرات التي أدت إلى استخدامه للعنف وبالتعبير عن ذاته والتصدي للإعاقات التي تحول دون تحقيق ذاته.

ويشير ألبرت بندور Bondura إلى نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة) من خلال تجارب التي قام بها توصل إلى أن تعرض الأطفال للعنف بأشكاله المختلفة جعلهم يقومون بسلوكيات عدوانية بشكل مرتفع مع ألعابهم في حجرة الملاحظة.

ويؤكد كل منن باندورا وهوستون (Bondura & Huston) أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوكيات التي تتسم بالعنف من خلال ملاحظة سلوك العنف للكبار أي أنهم يتعلمون من خلال التقليد، وكذلك تؤثر الجماعة على اكتساب السلوك العنيف بالنمذجة أو تعزيز هذا السلوك بمجرد حدوثه (تهاني عزة، 2014، ص ص 23-24).

5- النظرية التفاعلية الرمزية الحديثة لـ "بلومر":

تفسر العنف من خلال اختلاف المعاني والرمز التي يؤمن بها الأفراد بحيث ركزت هذه النظرية على نقطتين هامتين هما:

- التنشئة الاجتماعية والشخصية.
- التركيز على الرموز والتفسيرات التي يصيغها الفرد على المواقف المختلفة (جهاد علي سعايدة، 2014، ص ص 59-60).

6- نظرية الثقافة الفرعية:

تفسر هذه النظرية أن العادات والقيم التي يتبناها أفراد الطبقة الدنيا تختلف عن تلك التي تبناها أفراد الطبقة المتوسطة وكذلك بالنسبة للطبقة العليا، فمعدلات الفقر والجهل لها تأثيرا وانعكاس على حجم المشكلات الاجتماعية بكل فئة.

فطبقات الفقر والجهل ترى العنف تعبيرا لهم عن مطالبة بحقوقهم والدفاع عنها (معتوق جمال، 2012، ص 204).

7- نظرية التنشئة الاجتماعية:

ترى نظرية التنشئة الاجتماعية إلى أن العنف على أنه سلوك متعلم ومكتسب من الوسائط التربوية وأهمها الأسرة ويؤكد Bandura"أن النماذج العدوانية في الحياة اليومية توجد في أغلب الأحيان في الأسرة، وفي الثقافة الفرعية، وفي وسائل الإعلام، فالأطفال الذين استعمل آباءهم العدوان الفيزيقي كوسيلة للتأديب لديهم نزعة لاستعمال أساليب مشابهة في التصرف مع أطفال آخرين وأولياء الأطفال المعرضين للعنف هم أيضا أطفال لآباء كانوا يؤدبونهم باستعمال كثيف للعقوبات الفيزيقية (Myers, 1992, p 377).

وتتلخص أفكار Bandura أن الطفل يتعلم سلوكيات جديدة بمجرد مراقبة الآخرين وهم يمارسون هذه السلوكيات أو مشاهدتها من الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام، ليظهر العنف في سلوكيات هؤلاء انطلاقا من إدراكاتهم وتؤثر هذه التجارب على سلامة السلوك كما تساهم في ظهور سلوك العنف بصورة مختلفة.

ويشير بلوم "أن الطفل يكتسب 33%من معارفه وخبراته ومهاراته في السادسة من العمر ويحقق 75%من خيراته في الثانية عشر من عمره، ويصل هذا الاكتساب إلى أتمه في الثامنة عشر من العمر". (علي أسعد، علي جاسم، ص 135).

2-1- تعريف العنف المدرسي:

يعرفه أحمد حويتي بأنه مجموعة السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، يؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي ويحدد في العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على الممتلكات المدرسة أو الغير والتخريب داخل المدارس والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي

والقتل والانتحار وحمل السلاح وكذا العنف المعنوي كالسب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة (بن صافي، 2019، ص 80).

ويعرف العنف المدرسي بأنه "مساس بالنظام ومكونات المنظومة التربوية التي تتميز بقيم ومعايير اجتماعية وكذا المساس بالكيان الشخصي (خالدي، 2007، ص 97).

يعرف الباحث شيدلر "العنف المدرسي على أنه السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة (أحمد حويتي، 2003، ص 235).

حسب طه عبد العظيم (2007) لعنف في الوسط المدرسي يحدد على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية، يصدر من طالب ومجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مدرس، ويتسبب في أحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية أو اجتماعية ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات المؤسسة والطلاب.

ويعرف جاك دوباكييه أن العنف في الوسط المدرسي بأنه اعتداء قاس على نظام المؤسسة المدرسية وخرق القواعد المتبعة في الحياة الاجتماعية أي أن العنف في الوسط المدرسي يصنف ضمن السلوكيات الخارجة عما توافق عنه الناس ضمن المحيط المدرسي، مما يجعل منه سلوكا غي مقبول وغير حضاري (مبارك، 2019، ص 02).

يعرفه محي الدين أحمد حسين على أنه أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه أو بالآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا مباشرا أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا وسيليا أو غاية في حد ذاته كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدى على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير (محي الدين، 1987، ص 207).

2-2- أشكال العنف المدرسي:

للعنف أشكال كثيرة منها:

1- **العنف الجسدي:** إن العنف المدرسي يأخذ أشكالا تتماشى مع الشخص الذي يمارسه والشخص الذي يقع عليه العنف، وهو عبارة عن استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة لهم، ما يدعى (INFLICTED-INJURY) لي عضو أو عوجه، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار (يحي محمد نبهان، 2008، ص 177).

كما أن العنف الجسدي يشمل العنف والدفع والضرب والعض وشد الشغل والمسك بالعنف.

2- **العنف النفسي**: العنف النفسي يتم خلال عمل أو الامتناع عن القيان بعمل، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تعددت تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل التلميذ متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية - الوجدانية - النفسية - الجسدية وهناك قائمة أخرى التي تعتبر عنف نفسي مثل: صراخ - عزلة - تأنيب التلميذ كمتهم - اللامبالاة عدم الاكتراث بالتلميذ - رفض وعدم قبول التلميذ - إهانته- تخويفه - تهديده - استغلال - برود عاطفي (كامل عمران، 2003، ص 124).

3- **العنف اللفظي**: وفي هذه الحالة يكون العنف معنوي يوجه فيه المعتدي إلى المعتدي عليه ألفاظا تسبق إليه كما أنه: "استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بالمشاعر كائن حي آخر ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد، والنقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين بهدف استفزازهم أو إهانتهم والاستهزاء بهم (أحمد رشيد، 2007، ص 17).

4- **العنف المباشر**: وهو العنف الموجه مباشرة نحو الموضوع المثير للاستجابة العدوانية.

5- **العنف غير المباشر**: وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي وليس إلى الموضوع الأصلي، فعند إثارة الأستاذ للتلميذ، يستطيع هذا التلميذ توجيه عنفه إلى شيء خاص بهذا الأستاذ أو حتى إلى ممتلكات المدرسة المدرسية (سعيد ومحمد، 1979، ص 17).

6- **العنف المادي**: وهو ذلك الموجه نحو ممتلكات الآخرين قصد إتلافها إما بالكسر أو بالحرق ويستعمل في هذا المجال المدرسي لتخريب المعدات المدرسية كالطاولات والسبورات والكراسي والأبواب (أحمد رشيد،2007، ص 20).

7- **العنف الجنسي**: هو اتصال جنسي بين تلميذ لآخر من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدما القوة والسيطرة عليه (يحي محمد نبهان، 2008، ص 178)، وغالبا ما يسمى بالاغتصاب ويستعمل القوة أي عنف جسدي لأنه يستعمل الضرب وذلك قصد إشباع رغبات جنسية ويقصد بالاستقلال الجنسي - كشف الأعضاء التناسلية - ملامسة أو ملاطفة جنسية - استراق النظر على فرد وهو ينزل ملابسه - تعريف فرد لصور جنسية أو أفلام يقصد استغلاله. (أحمد رشيد، 2007، ص 20).

2-3- أسباب العنف المدرسي:

إن انتشار سلوك العنف في المدارس يرجع لظروف وعوامل غير سوية، جعلته يتضخم في مؤسساتنا بشكل غير مسبوق، لذلك جعلت من الباحثين على أن ظاهرة العنف تعود إلى عدة أسباب منها: المدرسية - النفسية — البيئية.

ولشرحها نتناول مايلي:

1- الأسباب المدرسية:

وتكمن في كل ما يتعلق بالمدرسة من المناخ المدرسي إلى السلطة المدرسية إلى العلاقات الموجودة بين أفرادها.

إن عدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم عمل المؤسسات التربوي والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية الأساتذة، التلاميذ، والإدارة (أحمد حويتي، 2003، ص 247). غياب الرقابة المدرسية والانضباط وعدم متابعة التلاميذ ومشكلاتهم وغياب الحوار في المدارس وعدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والتفضيل بين التلاميذ بسبب الفروق الاجتماعية واستعمال الأسلوب التسلطي والعقاب (صافي، 2019).

فالأستاذ أيضا يساهم في ظهور العنف عند ما تظهر كثرة الغيابات والتغيير المتكرر في أوساط الأساتذة باستخلافهم بمدرسين آخرين وهذا يؤدي بالتلاميذ إلى خروج عن النظام في القسم وينتج عنه الفوضى والتمرد داخل المؤسسة (فوزي أحمد بن دريدي، 2007، ص 130) فإن العلاقة بين الأستاذ والتلميذ إذا حدث بينهما مشاحنات أو صراعات فإن نتائجها تكون خطيرة كالقتل أو تبادل الشتائم أو الإهانات.

ويضيف الباحث الاجتماعي الشامي يقول: (أن الأسلوب الديمقراطي المتسم بالمرونة والتسامح المبالغ فيه الذي يستخدمه بعض الأساتذة قد يلاقي معارضة من قبل التلاميذ الذين لم يعتادوا على هذا النوع من المعاملة، فيحاولون جاهدين فحص إلى أي مدى سيبقى الأستاذ قادرا على تحمل إزعاجهم له، وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه إلى استخدام العنف وإذا ما تجاوب الأستاذ مع هذه الدعوة فسيؤكد لهم إنهم تلاميذ مشاغبين لا ينفع معهم إلا الضرب (يحي محمد نبهان، 2008، ص 177).

2- الأسباب السيكولوجية:

- الإحباط والفشل المتكرر.
- الرغبة في إثبات الذات.
- الرغبة في جذب النظر.
- الشعور بالملل.
- الاضطرابات النفسية.
- الحاجة إلى الحب والحنان

3- الأسباب الاقتصادية:

- ضعف قدرة الأسرة على تحمل أعباء التعليم.
- اختلاف مستويات الاقتصادية بين التلاميذ.

4- الأسباب الأسرية:

- فقدان الحنان نتيجة الطلاق أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما.
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري لكثرة المشاكل.

5- التكنولوجيا الحديثة:

من خلال انتشار مظاهر العنف بين التلاميذ المدارس التي أصبحت تتفاقم يوما بعد يوم التي أصبحت تشاهد في مختلف وسائل الإعلام من خلال القنوات الفضائية تشكل ضعفا ورعبا في الأسر وعلاقتهم بالمدرسة (مخلوفي، 2014، ص 06).

نستنتج من خلال هذه الأسباب أنها متداخلة فيما بينها وتساهم بشكل كبير في إظهار السلوك العدواني لدى الطفل.

2-4- آثار العنف المدرسي:

إن العنف يخلف آثارا عديدة على التلميذ وعلاقاته داخل المؤسسة ومن أهمها:

1- الآثار السلوكية: ونصد بها سلوكات التي تعبر بها مثل العصبية الزائدة والإكثار من الكذب والعنف الكلامي وتحطيم الوسائل والممتلكات في المدرسة وتشتت الانتباه واللامبالاة.

2- الآثار النفسية: ونقصد به ما يخلفه العنف من آثار في نفسية التلميذ العنيف مثل نقص الثقة بالنفس وبالآخرين وعدم الإحساس بالأمان وشعور بالخوف والاكتئاب وعدم الاستقرار.

3- الآثار الاجتماعية: ونقصد به علاقاته الاجتماعية مع من هم محيطين به مثل عدم مشاركة في النشاطات الاجتماعية والانعزال عن زملائه وقطع علاقته معهم كانعزاله في الجلوس لوحده داخل القسم وشعوره بالعدوانية اتجاههم.

4- الآثار التعليمية: وتظهر آثارها في تحصيله الدراسي ورفضه للدراسة بالغيابات المتكررة والغير المبررة والتسرب المدرسي ورغبته في الانقطاع عن الدراسة (فلاحي وخلفاوي، 2020، ص 256).

2-5- القوانين المنصوصة في العنف المدرسي:

على الوزارة الوصية إنتهاج سياسة واضحة في التعامل لتخفيف من انتشار ظاهرة العنف المدرسي التي باتت تهدد بيئة تربوية، من خلال سن القوانين و تدابير صارمة التي تكون منظمة لحماية الطفل ورادعة من أشكال العنف المدرسي المتجهة من التلميذ إلى الأستاذ أو العكس أو اتجاه الطاقم التربوي أو المعدات والمنشآت المدرسية.

وفيما يخص بالعنف المتجه نحو التلميذ فإن قانون رقم 15-12 المؤرخ في يوليو 2015 (المتعلق بحماية الطفل):

المادة 142: التي تعاقب كل شخص يتولى تربية أو رعاية الطفل داخل المراكز المتخصصة المنصوص عليها في هذا القانون أو داخل المؤسسات التربوية، يستعمل العنف تجاه الطفل وفقا لأحكام قانون العقوبات (الجريدة الرسمية، 2015، ص21).

وبالرغم من ذلك فإن الواقع شيء مغاير، حيث أكدت نتائج الدراسة (شريك ويزة 2023) أنه يوجد نقص في الآليات القانونية والتربوية في حماية الطفل من ظاهر العنف في المحيط المدرسي لعدم تحديدها وتفعيلها ميدانياً تماشاً مع تفاقم العنف المدرسي.

ونظرا لخصوصية مرحلة التعليم الابتدائي للطفل سواء النفسية أو الاجتماعية ولم يدخل في مرحلة الحدث المحددة قانونيا 12أو 15 سنة، فإن الوزارة أوكلت التعامل مع حالات العنف المدرسية إلى الأسرة التربوية (الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والمشرفون والمعلمون) لإنشاء خلايا الاستماع والإرشاد في كل مدرسة.

ولكن عندما تعلق الأمر بالمعلم فإن الوزارة سنت قانونا خاصا بالموظف.

حيث جاء في الجريدة الرسمية في 23 جانفي 2025 حول القوانين للنظام التأديبي الذي يخضع له الموظفون في المادة 59 على الأخطاء المهنية المنصوص عليها في أحكام المادة 181 من الأمر رقم 06-03 المؤرخ في 19 جمادى الثانية عام 1427هـ الموافق لـ 15 يوليو سنة 2006م ودون الإخلاء بالمتابعة الجزائية المنصوص عليها في التشريع الساري المفعول، تعتبر أخطاء مهنية من الدرجة الرابعة ارتكاب أعمال عنف جسدي وكل أشكال العنف المعنوي والإساءة تجاه الغير في الوسط المدرسي وارتكاب الموظف لأعمال عنف أيا كان نوعها تجاه التلميذ (الجريدة الرسمية،-2025-ص9)

خلاصة الفصل:

إن العنف المدرسي يعد ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد، تتداخل فيها عوامل نفسية، واجتماعية، وتربية، وقانونية مما يجعل من دراستها ضرورة ملحة وهذا ما قمنا بدراسته في هذا الفصل بتحديد الاطار المفاهيمي للعنف المدرسي من خلال التعاريف وتطرقنا لمختلف أشكاله سواء العنف الجسدي واللفظي أو الرمزي مع إبراز أهم النظريات المفسرة لسلوك العنف وركزنا على أسباب التي ساعدت في ظهوره والآثار المترتبة عنه وفيما يتعلق بالجانب القانوني تمت الإشارة إلى مختلف النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بالطفل والمعلم التي أقرها المشرع الجزائري من أجل الحد من الظاهرة وانطلاقا من هذا الاطار النظري تأتي الدراسة الميدانية في الفصل الموالي لتجسد الجانب التطبيقي من البحث وذلك من خلال تتبع مدى انتشار العنف المدرسي في الواقع التربوي بتحليل وعرض نتائج لخمس حالات عنيفة من التلاميذ.

القسم الثاني

الإطار الميداني للدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني الأساس في أي دراسة، فيسعى الباحث إلى الإجابة عن تساؤلات دراسته فيتحصل من خلاله على معلومات أو نتائج كيفية ويحولها إلى إحصائيات كمية، وهذا ما سنحاول في هذا الفصل الوصول إليه من خلال عرض المنهج المتبع، تم مجتمع الدراسة وعينة الدراسة والأدوات الدراسية المستعملة، ثم الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

1- منهج الدراسة:

وبما أن المناهج كثيرة فإن اختيار المنهج مرتبط بطبيعة الموضوع المراد دراسته، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية التي تهدف إلى دراسة مدى انتشار العنف في المرحلة الابتدائية كان المنهج المناسب لموضوع الدراسة هو المنهج الوصفي التتبعي وهو أحد أساليب المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما تحدث فعلياً في الواقع مع تتبع تطورها أو تغيرها عبر فترة زمنية معينة بأسلوب طولي (دوقان عبيدات وآخرون، 2007، ص184)

2- مجموعة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (05) تلاميذ من ابتدائية عبد الحميد بن باديس بغرداية من مختلف السنوات

3- مجموعة البحث:

إن الباحث عندما يريد اختيار موضوع دراسته فإنه يختار أيضا على من يتم التحقق أو التجريب وبما أن بحثنا يهتم بالبحث عن السلوك العنيف لدى التلاميذ فأكيد أننا سنتجه نحو التلاميذ الذين يتميزون بالسلوكات العنيفة التي تميزهم عن أقرانهم وعلى حسب موريس أنجرس الذي يعتبر (العينة مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي. (موريس أنجرس،2006)

وقد تمثلت عينة البحث في خمسة تلاميذ (05) عدوانيين في المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة - الرابعة - الخامسة) وقد تم اختيارهم بطريقة متاحة واستعنا في اختيارهم بهيئة المدرسة وبالأخص المعلمين والمشرفين، وقمنا باختيار 04 ذكور وبنت واحدة يتراوح عمرهم بين 07-10 سنوات.

4- حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** طبقت هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان عددهم 05 تلاميذ.
- **الحدود المكانية:** أجري هذا البحث في ابتدائية عبد الحميد بن باديس بولاية غرداية.
- **الحدود الزمانية:** أجري هذا البحث خلال الفصل الثاني والثالث للسنة الدراسية 2024-2025.

5- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تفتح أمام الباحث جمع المعلومات في دراسته الميدانية. حيث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية حول الموضوع وذلك بزيارة مديرية التربية بولاية غرداية بتاريخ.2024/11 أين قابلنا المسؤول عن مصلحة التمدرس والامتحانات الذي أطلعناه عن موضوعنا للدراسة حول مدى انتشار العنف المدرسي بولاية غرداية في مراحله الثلاثة، حيث أخبرنا أنه لا توجد إحصائيات متعلقة بالعنف المدرسي خاصة بالمرحلة الابتدائية، وأعلمنا بالاعتماد على الإحصائيات الخاصة بالمرحلة المتوسط .

وهذا الجدول الذي يوضح لنا إحصائيات الخاصة بأنواع العنف المدرسي الممارس في المؤسسات التربوية بولاية غرداية سنة 2022-2023 للمرحلة المتوسط.

الجدول رقم (1): مظاهر العنف المدرسي الممارس في المؤسسات التربوية بولاية غرداية 2023/2022

أشكال العنف	تصنيفاته	مظاهره
العنف اللفظي	بين الأساتذة والتلاميذ	- تقليل أدبه مع أستاذ وأكل اللبان في القسم وتهجمه بأسلوب تهديدي له. - شتم الأساتذة. - عرقلة السير الحسن للحصة من خلال رفع يده في وجه الأستاذة والكلام الغير المحترم. - شتم الأستاذة ورسم شكل مخل للحياء. - التنمر على الأستاذة. - عدم إنجاز الواجبات وعدم احترام المادة.
	بين التلميذ والإدارة	- تحريض التلاميذ على القيام بامتحانات داخل المؤسسة وإثارة الفوضى في المؤسسة. - العنف اللفظي من أجل فض نزاع العنصرية. - تكلمه بطريقة تهديدية وعدم انصياعه لملاحظات المدير والمساعدة الرئيسية.

		- التأخر المتكرر والتلفظ بكلام غير لائق. - رمي الكرسي من الطابق الثاني. - تعاطيه السجارة وسط القسم. - العنف اللفظي مع الطاقم التربوي بأعمال لا أخلاقية. - فتح صفحة باسم المؤسسة على انستغرام ونشر ألفاظ مسيئة للمؤسسة.
	بين التلميذ والتلميذ	- كثرة الكلام القبيح. - سلوك عدواني والحاد مع التلميذات. - نشر صور على الفايسبوك مسيئة لزميلاته.
العنف الجسدي	بين التلميذ والتلميذ	- القيام بأعمال لا أخلاقية مع التلميذات في القسم. - العنف مع زملائه بضربة بالمسطرة. - الشجار داخل المؤسسة بإحضار السكين. - سلوكها العدواني والحاد مع زميلاتها وتبرجها. - تشاجرت مع زميلاتها وشدتها من شعرها.
	بين التلميذ والإدارة	- إتلاف طاولة القسم وكسر الزجاج للنافذة وإدخال آلة حادة. - رسم شكل مخل للحياء. - ضبط بحوزته سيجارة إلكترونية وهو يدخن بها والترويج لها. - رمي كرسي من الطابق الثاني للمؤسسة. - ضبط بحوزته التبغ في محفظة. - تخريب وتكسير 03 أبواب دورات المياه وإثارة الفوضى. - إدخال مادة محظورة تتمثل في مخدر الكيف خلسة للمؤسسة. - رمي المتفجرات عند الخروج من المؤسسة بقارورة الحمض والأمينيوم.
		- تعاطيه السجارة وسط القسم في حصة فرض العلوم الطبيعية. - وجود نوع من المخدر في يده (الصاروخ).

	بين الأساتذة والتلميذ	- رفع اليد أمام الأستاذ والكلام الفاحش وتهديده داخل وخارج المؤسسة. - استعماله لمسحوق عرق السوس وأحيانا مسحوق (أميلا) وهروبه من الحصة وضرب التلميذ بواسطة مسطرة أثناء الحصة. - ضرب أستاذة والتهجم عليها. - سكب مادة حمضية على كرسي الأستاذة المتمثلة في الأسيد.

- **نستخلص من الدراسة الاستطلاعية النقاط التالية :**

- تحديد الفئة المستهدفة وهي التي غفلت عليها الدراسات وهي المرحلة الابتدائية
- حددنا أشكال العنف المدرسي كالعنف اللفظي والجسدي والمادي والسلوكات العنيفة الذي سيساعدنا في بناء فقرات الاستبيان.
- حددنا المدة الزمنية للدراسة.

- **أدوات الدراسة:**

من أجل جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة يجب على الباحث اختيار الأداة المناسبة له فهي تساعد على تحقيق هدفين أساسيين هما:

- جمع الحقائق والمعلومات المتعلقة بالموضوع.
- تجعله يتقيد بموضوع بحثه (إحسان محمد حسن، 1982، ص 65).

وفي هذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة مدى انتشار ظاهرة العنف في المرحلة الابتدائية، قد تم الاعتماد على الاستبيان.

وهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب (سامي، 2010، ص 307)

حيث قامت الطالبة بتوزيع الاستبيانات على المعلمين الذين يدرسون أفراد عينة الدراسة وذلك لتتبع سلوكات العينة يوميا، بعد أن قمنا بشرح مفصل لطريقة ملأ استمارة كل تلميذ.

5-1- مبررات اللجوء إلى أداة الاستبيان:

تم اختيار أداة البحث المتمثلة في الاستبيان في هذه الدراسة، لأجل مايلي:

- ضمان الحصول على المصداقية في دراسة حالات العنف بشكل تتبعي أي تتبع سلوكاتهم اليومية خلال الفصلين.
- طبيعة وأهداف موضوع البحث ومتطلبات تطبيقاتها الميدانية.
- لا يؤثر تطبيقه على وقت التلاميذ والمعلمين وسير عملية التعليم في المدرسة الابتدائية كالمقابلة.
- يسهل تحليلها إحصائيا من أجل وصول إلى دقة في النتائج.

5-2- مكونات الأداة البحثية:

يتكون استبيان الذي أعدته الباحثة من:

5-2-1- تعليمة الاستبيان:

وضحت الباحثة في التعليمة الغرض من الاستبيان وعن أهمية المعلومات التي يتضمنها من الفئة المبحوثة من خلال الإجابة عن العبارات وحثهم على الموضوعية والصدق وطمأنهم على سرية المعلومات والبيانات وعدم استخدامها إلا لأغراض علمية.

واحتوت تعليمة الاستبيان عن بيانات أولية لكل حالة من حالات التي تضم معلومات الشخصية (السن - الجنس - ترتيبه بين إخوته - الصف الدراسي - مهنة الوالدين).

التي تكون إجابة بوضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب ما يخص الجنس ومهنة الوالدين، وحرية في الإجابة فيما يخص السن وترتيب التلميذ بين إخوته.

وتضم التعليمة أيضا الحالة العائلية التي تكون إجابة بوضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب.

5-2-2- فقرات الاستبيان:

في بحثنا قمنا بإعداد وثيقة استمارة احتوت على بنود مغلقة و نصف مفتوحة التي تظهر سلوكات يمكن أن يعتبرها الأستاذ سلوكات عنيفة اتجاه الأستاذ أو التلميذ أو ممتلكات المؤسسة، (وكانت مقسمة بين العنف اللفظي والجسدي والمادي والسلوكات العنيفة ودوافعها المحتملة (مشكلات أسرية - تأثير أصدقاء - البحث عن الانتباه، ورد فعل على استفزاز) أو أسباب أخرى يراها الأستاذ كانت دافعا له للعنف تكون الإجابة عليها من اختياره وتكون هذه الاختيارات التي يجيب عليها الأستاذ بوضع إشارة (×) أمام عبارة المناسبة.

وتكون هذه إجابات بتتبع حالات التلاميذ العنيفين خلال الأسبوع من يوم الأحد إلى غاية يوم الخميس بوضع إشارة أمام السلوك الذي ظهر وما هو عدد تكرار السلوك أو عدم ظهور ذلك السلوك.

وهذا الجدول يوضح السلوكات العنيفة وأرقام الفقرات لاستبيان العنف المدرسي.

جدول رقم (2): يوضح توزيع أرقام الفقرات حسب أبعاد الاستبيان

السلوكات التي توضح العنف	أرقام الفقرات المخصصة لقياسه	عدد الفقرات
عنف اتجاه الزملاء	2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 - 10 - 12 - 13 - 16 - 19 - 20	13
عنف اتجاه الأساتذة	1 - 15	02
عنف اتجاه الممتلكات والمؤسسة	9 - 17 - 16 - 18 - 11 - 14	06

- الفقرة 21: يجيب عليها الأستاذ على حسب فهمه للدوافع التي أدت للسلوك المحتمل بإجابة على أحد اختيارات (أ - ب - ج - د).
- الفقرة 22: يعطي الأستاذ أسباب أخرى ليست في فقرات المقترحة التي يراها أنها تتسبب في ظهور السلوكات العنيفة لدى التلميذ.

6- الأساليب الإحصائية المتبعة:

للتعرف على الخصائص الإحصائية للعينة المدروسة تم استخدام أدوات التحليل الإحصائي لتحليل نتائج لدراسة الميدانية ومن أهمها:

6-1- النسب المئوية:

لمعرفة أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارا ولتحليل الإحصائي نستعمل الدوائر النسبية.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل خطوة الأول للدراسة الميدانية، وقد تناولت فيه الإجراءات الميدانية المتبعة في هذه الدراسة، حيث اختارت المنهج الوصفي التتبعي لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع، وتطرقت للدراسة الاستطلاعية التي استوحت منها اختيار عينة الدراسة، ووصف الأداة المستعملة في جمع البيانات متمثلة في الاستبيان المطبق على التلاميذ العنيفين وفي الأخير تم عرض الأساليب الإحصائية المستعملة في موضوع الدراسة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد:

بهدف هذا الفصل إلى عرض البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتحليلها بشكل منهجي ومنظم حيث يساعد على عرض النتائج دراسة الحالات التي تم دراستها في إطار البحث.

1- عرض نتائج الحالات:

في إطار الدراسة الميدانية لبحثنا تم تتبع 05 حالات عنيفة خلال الفصلين (الفصل الأول والثاني) من شهر ديسمبر إلى غاية شهر أفريل في الابتدائية بطريقة متاحة، حيث قامت هذه الحالات بـ 15 سلوك عنيف مقسمة إلى عنف لفظي وجسدي ومادي وبعض سلوكات عدوانية موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): يوضح تصنيفات السلوكات العنيفة المطبقة في الاستبيان وعدد مرات ظهورها عند حالات خمس

أشكال العنف	بنود السلوكات العنيفة	رقم البند	عدد مرات ظهورها
العنف اللفظي	رفع الصوت عمدا	01	38
	الشتم	04	61
	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	05	101
	التهديد	06	52
	التنابز بالألقاب	12	64
	عصيان أوامر الأستاذ	15	27
	الكتابة على الطاولة والجدران ألفاظ غير أخلاقية	09	04
العنف الجسدي	المشاجرة بين التلاميذ	03	159
	خشونة التعامل مع التلاميذ	02	147
	الضرب	08	80
	التحرش الآخرين جنسيا	13	02
	الصراع	19	48
العنف المادي	السرقة	07	16
	الاعتداء على البيئة مثل إتلاف الأشجار	17	03
	تحطيم أدوات زملائه	20	57
	تحطيم ممتلكات المؤسسة	18	05

وهناك سلوكات عنيفة الصادرة عن تلميذ وهي:

بنود السلوكات العنيفة	رقم البند	عدد مرات ظهورها
تكوين مجموعة من المشاغبين	10	32
إثارة الفوضى في الأقسام	14	87
التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة	16	26
التغيب عن الدراسة المتعمد	11	18

حيث لاحظنا من خلال نتائج الموضحة أعلاه أن هناك السلوكات العنيفة أكثر تكرارا و بروزا في السلوكات وهي سلوك المشاجرة بين التلاميذ في العنف الجسدي الذي ظهر 159 مرة ،يليه سلوك السخرية و الاستهزاء من بعض التلاميذ في العنف اللفظي الذي تكرر 101 مرة ، ثم سلوك إثارة الفوضى في الأقسام ب87 مرة في السلوك العدواني و أخيرا سلوك تحطيم أدوات زملائه 57مرة في العنف المادي

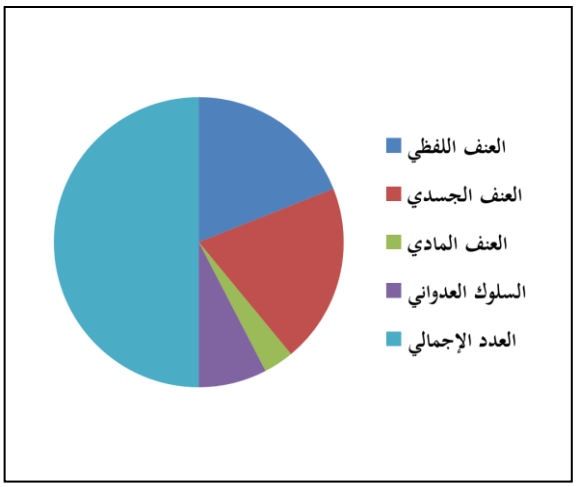
بعد تطبيق هذا الاستبيان على 05حالات تحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم (04): يمثل عدد ظهور أشكال العنف الممارس لدى حالات الخمس

	العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف المادي	السلوك العدواني	العدد الإجمالي
عدد ظهور السلوك	429	452	76	172	1129
النسبة المئوية	%38	%40	%6.7	%15.2	%100

وتمثلت هذه النتائج بنسب مئوية المتمثلة برسم دائرة نسبية:

الشكل رقم (01) يمثل دائرة نسبية لأشكال العنف الممارس عند خمس حالات



أظهرت النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن عدد ظهور السلوكات العنيفة بلغ 1129 مرة عند أفراد العينة (05 حالات) وكانت موزعة كمايلي: العنف الجسدي ظهر 452 مرة بنسبة 40% وهو أكثر أنواع العنف ظهورا مقارنة بالأنواع الأخرى خلال فترة المتابعة.

ويليه العنف اللفظي عدد مرات ظهوره 429 مرة بنسبة 38%، ثم السلوك العدواني ظهر 172 مرة بنسبة 15.2%.

كما ظهرت بعض سلوكات عدوانية بشكل كبير مثل إثارة الفوضى في الأقسام وعددها 68 مرة تحليل ونتائج:

تشير النتائج إلى أن العنف الجسدي واللفظي يعدان أكثر أشكال العنف شيوعا داخل البيئة المدرسية في المرحلة الابتدائية، مما يعكس وجود سلوكيات عدوانية مباشرة وواضحة بين التلاميذ من خلال التقليد أو من خلال التعزيز عدم العقاب وهذا ما أكدته دراسة.(صليحة بلاش و نسيمة جرود 2016)

خاصة وأنه يستعمل المشاجرة بين زملاءه بنسبة كبيرة لفرض السيطرة والدفاع عن النفس وهذا ما فسرته النظرية السلوكية.

أما السلوك العدواني والعنف المادي فبالرغم من انخفاض نسبتهما فإنهما يمثلان مؤشرات على رفض النظام المدرسي أو محاولة لإلحاق الضرر بالممتلكات أو الذات ويمكن اعتبار هذه السلوكيات ردود فعل متعلمة ناتجة عن بيئة لا توفر بدائي إيجابية أو نماذج سوية للسلوك.

وقد فسر المعلمين الدوافع المحتملة للعنف الممارس اتجاه هذه الحالات في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف الممارس للحالات الخمس

	دوافع السلوك			
	أ	ب	ج	د
عدد ظهور دوافع	81	44	79	54
النسبة المئوية	%31.4	%17.1	%30.6	%20

حيث تمثل:

- **أ:** مشكلة الأسرية.
- **ب:** تأثير أصدقاء أو جماعات.

- **ج:** البحث عن الانتباه.
- **د:** رد فعل تجداه استفزاز.

وهناك أسباب أخرى من وجهة نظر المعلمين اتجاه العنف.

أظهرت نتائج الجدول أن أبرز دوافع العنف لدى التلاميذ من وجهة المعلمين تتمثل في المشكلات الأسرية وكان عدد مرات ظهورها 81 مرة بنسبة 31.4%، تليها دوافع البحث عن الانتباه وعددها 79 مرة بنسبة 30.6%، تم رد الفعل تجاه الاستفزاز وعددها 54 مرة بنسبة 20% وأخيرا تأثير الأصدقاء أو الجماعات وعددها 44 مرة بنسبة 17.1%.

ويمكن تفسير هذه النتائج من الوجهة النظرية السلوكية على أن السلوك العنيف هو نتيجة لتجارب بيئية يتعلم فيها الطفل ربط العنف بالحصول على نتائج معينة مثل لفت الانتباه أو الدفاع عن النفس، مما يؤدي هذا السلوك وتكراره وهذا ما مرت به الحالة (05) حيث كانت المشاكل الأسرية هي أكثر عدد مرات ظهورها مقارنة بالحالات الأخرى حيث كان عددها 46 مرة وهذا بسبب أنه كان يعاني من اضطرابات أسرية كطلاق الوالدين ويعيش مع والدته وإهمال والدته له وعدم اهتمامها بدراسته، ونومه المتكرر داخل القسم بعدم استقراره في سكن المشترك.

ثم يليها الحالة (03) الذي عانى من حالة انفصال الوالدين ويعيش في سكن مؤقت (كراء) والحالة (01) كان يعيش مع سكن مشترك مع أقاربه وذكر الوحيد في أربع بنات الذي كان يلجأ إلى العنف كوسيلة للتنفيس عن التوتر الموجود في أسرته بسبب والده الذي كان يمارس العنف عليه على حسب تقرير الأخصائية النفسية التي كانت تتابع حالته .

كما أن البحث عن الانتباه كان أكثر ظهورا عن الحالة (05) ب25 مرة مقارنة بالحالات الأخرى وهذا لغياب الوالدين فقد دفعه إلى استعمال العنف داخل المدرسة كوسيلة لجذب انتباه المعلم، أما تأثير الأصدقاء كان عدد مرات ظهورها 44 مرة كان بنسبة قليلة لأن تأثير أصدقاء يكون في سن المراهقة.

وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على أن تأثير الجماعة والأصدقاء يعد من العوامل المفسرة للعنف، حيث معلم الطفل من خلال التعليم والملاحظة وخاصة إذا كان يتواجد ضمن مجموعات تمارس هذا النوع من السلوك كمنا في الحالة (05) فقد كان يقلد زملاءه والكبار الذين يعيش معهم وهذا ما أكدته نتائج ارتفاع نسبة العنف الجسدي بنسبة 40.28% وخاصة في سلوك الضرب

وعددها 80 مرة وخشونة التعامل مع التلاميذ وعدد 147 من خلال ما اكتسبه عبر الملاحظة وغير الرقابة أحيانا عند المعلمين والوالدين عند الحالة (05) فزاد ترسيخ هذا السلوك عندهم.

تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (01):

تعريف الحالة:

رمز الحالة: (01)

السن:12 سنة

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 05 ترتيبه بين إخوته: 03

الصف الدراسي: الرابعة ابتدائي

مهنة الوالدين: الأب مقاول الأم: لا تعمل

الحالة العائلية: هل يعيش الطفل مع أسرته: نعم X لا

نوع السكن الذي يعيش فيه الطفل: سكن مشترك مع الأقارب X

عرض وتحليل نتائج الحالة:

تم تتبع سلوك الحالة (01) خلال مرحلتين زمنيتين:

- الأولى: حينما كان يدرس تحت إشراف الأستاذ (أ).
- والثانية: بعد انتقاله إلى قسم آخر وهذا الطلب كان يعد تشاور مع الإدارة والأستاذ (أ) والأستاذة (ب) التي كانت يدرسه سابقا في السنة 01 و02.

وبعد ملاحظات التي قدمتا الأستاذة للإدارة يدرس معهم والبحث عنهم من فترة لأخرى سجلنا النتائج التالية خلال مرحلة التتبع وكانت مقسمة إلى مرحلتين عند الأستاذ (أ)

جدول رقم(06): يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة 1 عند الأستاذ (أ)

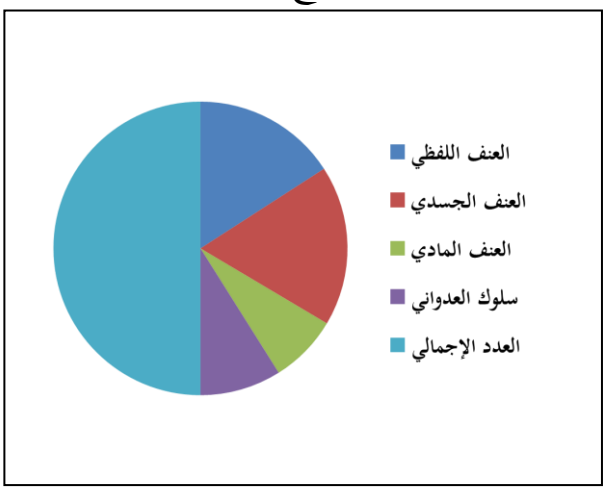
	العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف المادي	سلوك العدواني	العدد الإجمالي
عدد ظهور السلوك	80	89	38	45	252
النسبة المئوية	%31.74	%35.31	%15.07	%17.85	%100

عند الأستاذة (ب)

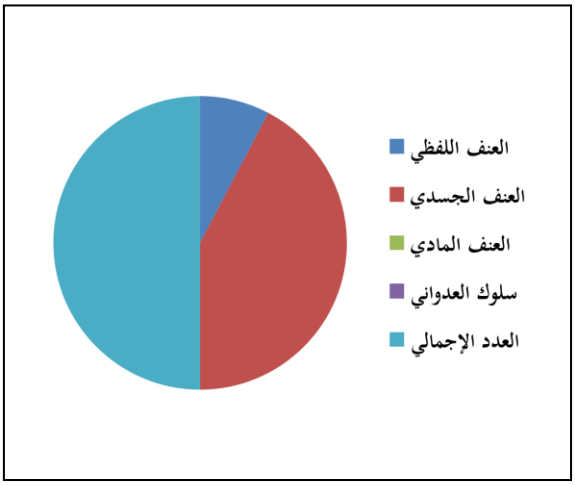
جدول رقم (7): يمثل يعدد ظهور سلوك العنف عند الحالة1

	العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف المادي	سلوك العدواني	العدد الإجمالي
عدد ظهور السلوك	02	11	0	0	13
النسبة المئوية	%15.58	%84.6	%0	%0	%100

ويعبر عن هذه النتائج بالدوائر النسبية التالية:



الشكل رقم (02): دائرة نسبية لنسبة مئوية لسلوك عنف الممارس لدى التلميذ عند الأستاذ (أ)



الشكل رقم03: دائرة نسبية لنسبة مئوية لسلوك عنف لدى التلميذ عند الأستاذة (ب)

أظهرت النتائج المبينة في جداول أعلاه أن التلميذ أبدى سلوكا عنيفا متعدد الأبعاد عند الأستاذ (أ) حيث يمثل العنف الجسدي أبرز أشكال العنف وكان عدد مرات ظهوره 89 مرة بنسبة 35.31% ثم العنف اللفظي.

ثم العنف اللفظي 80 مرة بنسبة 31.79% ثم يليه السلوك العدواني ظهر 45 مرة بنسبة % 17.85 وفي الأخير العنف المادي ظهر 38 مرة بنسبة 15.07%.وهذا ما أكدته دراسة (يحي بن جبران بن شريف الخالدي 1438هـ)

بينما اقتصرت مظاهر العنف عند الأستاذة (ب) على العنف الجسدي وظهر 11 مرة بنسبة 84.06% تم العنف اللفظي الذي ظهر مرتين بنسبة 15.38%، مع اختفاء تماما كل من العنف المادي بنسبة 0% والسلوك العدواني بنسبة 0%.

نحلل سلوك العنيف لدى التلميذ (01) من خلال النظرية السلوكية أنه نتيجة تعلم مكتسب عن طريق التعزيز، إذ أن البيئة المدرسية في القسم عند الأستاذ (أ) كانت تعزز السلوك العنيف وذلك من خلال ضعف الردع من قبل الأستاذ وتنمر التلاميذ عليه والاهتمام الزائد عند ظهور السلوك من خلال استدعاء المدير والأولياء وبعض الأحيان معاقبته بإخراجه خارج القسم.

وعند انتقال التلميذ إلى القسم الآخر، تغيرت معاملة الأستاذة له ومعاملة زملائه من خلال ردع الأستاذة لبعض سلوكات مثل المشاجرة مع زملاءه والتنمر عليه مما أدى إلى تقليص ظهورها إلى مرتين من العنف اللفظي بنسبة 15.38% في حين استمر العنف الجسدي نظرا لغياب تعزيز تربوي كاف يمنعه، وهذه الملاحظات لوحظت خلال فترة التربص التي تناولت الحالة (01).

إن التوتر الداخلي والرغبات اللاشعورية المكبوتة تعكس العنف الذي مارسه الحالة (01) وهذا ما أكدته نظرية التحليل النفسي، وتتمثل هذه الصدمات التي مر بها الطفل في طفولته الختان نتيجة خطأ طبي، بقيت عالقة في ذهنه وهذا ما أكده لنا والده عن سلوكات العنف عند إبنه.

ومن خلال الجلسات المختصة النفسانية مع الوالدين تبين أن الوالد كان يمارس العنف الجسد ي واللفظي من خلال الضرب والشتم المستمر على ابنه منذ الصغر لأنه الطفل الوحيد في 04 بنات، فإن هذا التلميذ يعيش توتر داخلي في المنزل مع والده والسكن المشترك مع عائلته وداخل المدرسة بسبب تنمر المستمر من زملاءه لأنه أكبرهم سنا، حيث كان دوافعه للعنف من جهة نظر أستاذه الموضحة في الجدول التالي

الجدول رقم(8): يمثل عدد ظهور الدوافع المحتملة للعنف عند الأستاذ (أ)

	دوافع السلوك المحتملة للعنف			
	أ	ب	ج	د
عدد ظهور الدوافع	11	13	17	21
النسبة المئوية	%17.74	%20.96	%27.41	%33.87

الجدول رقم (9): يمثل عدد ظهور الدوافع المحتملة للعنف عند الأستاذة (ب)

	دوافع السلوك المحتملة للعنف			
	أ	ب	ج	د
عدد ظهور الدوافع	0	0	01	03
النسبة المئوية	%0	%0	%25	%7.5

أنه كان ردا اتجاه استفزاز الذي يحصل معه وكانت عدد مرات ظهوره 21 مرة بنسبة 33.87% والبحث عن الأشياء بـ 17 مرة ويليه تأثير أصدقاء بـ 13 مرة أخيرا مشاكل الأسرية.

وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يتعلم 11 مرة السلوك عبر التقليد والملاحظة، حيث تأثر التلميذ بنماذج العدوانية في القسم الأول، وهذا ما دفعه لتكرا السلوك العنيف في القسم الثاني ولكن بنسب قليلة.

إلا أن العنف الجسدي ظل قائما كمكتسب سلوكي يتطلب إعادة توجيه، ولا ننسى الروابط الاجتماعية كالارتباط بالمعلم أو الزملاء حيث لوحظ أن ضعف العلاقة مع الأستاذ (أ) ساهم في تنامي السلوك العدواني.

بينما دوافع العنف المحتملة من وجهة نظر معلمته فإن رد فعل اتجاه استفزاز ظهر 03 مرات والبحث عن الانتباه مرة واحدة وانعدام تام للمشاكل الأسرية وتأثر عن أصدقاء وإضافة إلى هذه الدوافع أضافت المعلمة إلى تأكيد عن البحث عن الانتباه.

وتفسر النتائج أن علاقة التلميذ مع معلمته أقوى نسبيا مقارنة بالأستاذ مما ساعد هذا على ضبط بعض السلوكات العدوانية دون الوصول إلى القضاء عليها نهائيا، وخاصة مع زملاءه لأنه كان يعاني من التنمر في القسم الأول عكس القسم الثاني وهذا ما أكدته نظرية الضبط الاجتماعي.

يتضح لنا من خلال الحالة النفسية للحالة (01) أن البيئة الأسرية والتربوية وطبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ لها تأثير كبير في بروز أو اختفاء مظاهر العنف، وهذا ما أكدته دراسة (جوفلكيت ليلى 2015)

لذلك فإن التدخل التربوي والنفسي يجب أن يكون مستمرا شاملا من حيث الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية وهذا ما قمنا به من خلال إحالته إلى الأخصائية النفسية لتتبع حالته في فترة التربص.

تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (02)

تعريف الحالة:

رمز الحالة: (02)

السن:09 سنوات

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 04 ترتيبه بين إخوته: 04

الصف الدراسي: الرابعة ابتدائي

مهنة الوالدين: الأب موظف الأم: أستاذة

الحالة العائلية: هل يعيش الطفل مع أسرته: نعم × لا

نوع السكن الذي يعيش فيه الطفل: منزل خاص ×

عرض وتحليل نتائج الحالة:

تم تتبع سلوك الحالة (02) خلال فترة المتابعة وظهرت النتائج في الجدول التالي:

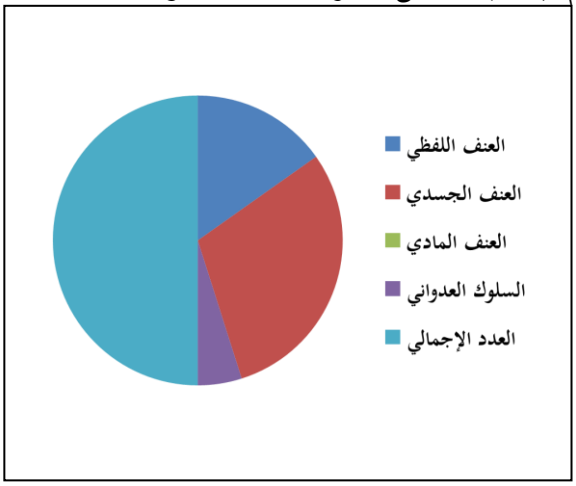
جدول رقم (10): يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة (2)

	العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف المادي	السلوك العدواني	العدد الإجمالي
عدد ظهور السلوك	31	61	0	10	102
النسبة المئوية	%30.39	%59.86	%0	%09.80	%100

أظهرت نتائج الدراسة أن العنف الجسدي هو الأكثر حيث ظهر 61 مرة بنسبة 59.80% يليه العنف اللفظي ظهر 31 مرة بنسبة 30.39%، ثم السلوك العدواني ظهر 10 مرات بنسبة 09.80% بينما لم يسجل أي ظهور للعنف المادي خلال فترة المتابعة.

ونعبر عن هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

الشكل رقم (04) :يمثل دائرة نسبية لسلوك العنف لدى الحالة (2)



وتعد هذه النتائج مؤشرا واضحا على سيادة أنماط معينة من العنف داخل الوسط المدرسي وهذا الجدول يوضح ذلك واختفاء السلوكات أخرى تماما.

الجدول رقم (11): يمثل بنود السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها عند الحالة (02)

أشكال العنف	بنود السلوكات العنيفة	رقم البعد	عدد مرات ظهورها
العنف اللفظي	رفع الصوت عمدا	01	09
	الشتم	04	02
	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	05	01
	عصيان أوامر الأستاذ	15	17
العنف الجسدي	خشونة التعامل مع التلاميذ	02	39
	المشاجرة بين التلاميذ	03	13
	الضرب	08	08
السلوك العدواني	إثارة الفوضى في الأقسام	14	10

من خلال النتائج الموضحة فإن تكرار السلوك العدواني باعتباره سلوكا متعلما يتم تعزيزه وهذا من وجهة النظرية السلوكية وهذا من خلال خشونة التعامل مع التلاميذ الذي ظهر 39 مرة والمشاجرة بين التلاميذ الذي ظهر 13 مرة وهذا يفسر إلى حد كبير تفوق العنف الجسدي في النسب المئوية.

ولا ننسى أن التقليد والمحاكاة للتلاميذ العنيفين يكسب التلميذ هذا السلوك من خلال ملاحظته لأقرانه داخل القسم أو الشارع أو الأسرة، مع الغياب المستمر للوالدين من خلال عملهما وخاصة عندما لا يرافق هذا السلوك للردع فإنه يتكرر وهذا ما فسره باندورا (Bandura) في نظرية التعلم الاجتماعي.

وكان تفسير المعلمة للدوافع العنف لدى التلميذ الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف للحالة 02

	دوافع السلوك المحتملة للعنف			
	أ	ب	ج	د
عدد ظهور الدوافع	0	02	10	10
النسبة المئوية	%0	%09.09	%45.45	%45.45

من خلال تحليل إجابات المعلمة حول دوافع العنف تبين أن البحث عن الانتباه والرد على الاستفزاز يمثلان الدافعين الأكثر بروزا، بنسبة متساوية بلغت 45.45% لكل منهما، في حين ظهر تأثير الأصدقاء بنسبة 09.09%، ولم يسجل أية حالة تشير إلى المشاكل الأسرية.

فتبين النتائج أن دوافع العنف داخل المدرسة داخل القسم فالرغبة في جذب انتباه المعلمة أو الزملاء وهذا مصحوبا بسلوكات أخرى كالبكاء لمدة طويلة والتظاهر بالمرض التي تعكس حاجة التلميذ إلى الاهتمام واللعب بالأدوات وهذا ما فسره ماسلو (Maslow) من خلال حاجة الانتماء والتقدير، ويوضح رد الفعل تجاه الاستفزاز أنه وسيلة للدفاع عن أنفسهم مع أسباب أخرى كالتزام الصمت، أما انخفاض نسبة تأثير الأصدقاء بنسبة 09.09% وغياب المشاكل الأسرية بنسبة 0% فهذا يفسر دوافع العنف لدى هذه الحالة مرتبطة بالتفاعل المدرسي ومناخ القسم مما يتطلب تعزيز أساليب التعبير غير العدوانية لدى التلميذ.

تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (03)

تعريف الحالة:

رمز الحالة: (03)

السن:10سنوات

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 01 ترتيبه بين إخوته: 01

الصف الدراسي: الخامسة ابتدائي

مهنة الوالدين: الأب موظف إداري الأم: موظفة إدارية

الحالة العائلية: هل يعيش الطفل مع أسرته: نعم × لا مع والدته لأنهما منفصلين

نوع السكن الذي يعيش فيه الطفل: سكن مؤقت (كراء)

عرض وتحليل نتائج الحالة:

تم تتبع سلوك الحالة (03) وكانت النتائج في الجدول التالي:

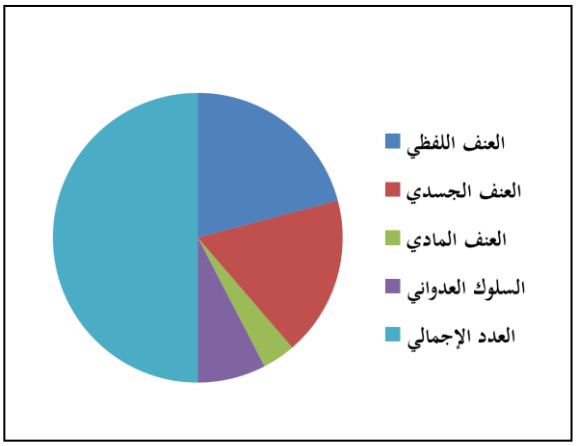
جدول رقم (13): يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة 03

	العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف المادي	السلوك العدواني	العدد الإجمالي
عدد ظهور السلوك	96	82	17	35	230
النسبة المئوية	%41.74	%35.65	%07.39	%15.22	%100

تظهر نتائج للحالة (03) أن العنف اللفظي ظهر 96 مرة بنسبة 41.74%، العنف الجسدي ظهر 82 مرة بنسبة 35.65% والسلوك العدواني 35 مرة بنسبة 15.22% وأخيرا العنف المادي 17 مرة بنسبة 07.39%.

ونعبر عن هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

الشكل رقم(05):يمثل دائرة نسبية لسلوك العنف لدى الحالة 03



ونوضح السلوكات العنيفة وعدد ظهورها في الجدول التالي:

جدول رقم (14): يمثل بنود السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها للحالة 03

أشكال العنف	بنود السلوكات العنيفة	رقم البعد	عدد مرات ظهورها
العنف اللفظي	رفع الصوت عمدا	01	14
	الشتم	04	21
	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	05	17
	التهديد	06	12
	الكتابة على الطاولات والجدران	09	04
	ألفاظ غير أخلاقية التنابز بالألقاب	12	13
	عصيان أوامر الأستاذ	15	08
العنف الجسدي	خشونة التعامل مع التلاميذ	02	14
	المشاجرة بين التلاميذ	03	21
	الضرب	08	23
	التحرش بالآخرين جنسيا	13	02
	الصراع	19	14
السلوك العدواني	السرقة	07	02
	الاعتداء على البيئة مثل إتلاف الأشجار	17	03
	تحطيم ممتلكات المؤسسة	18	02
	تحطيم أدوات زملائه	20	03

جدول رقم (15): يمثل السلوك العدواني للحالة 03

	بنود السلوكات العنيفة	رقم البعد	عدد مرات ظهورها
السلوك العدواني	تكوين مجموعة منن المشاغبون	10	03
	التغيب عن الدراسة المتعمد	14	05
	إثارة الفوضى في الأقسام	14	19
	التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة	16	10

تشير هذه النتائج إلى أن التلميذ يظهر أنماطا متعددة من العنف، تغلب عليها الأشكال اللفظية والجسدية، مما يدل على وجود توتر داخلي وحاجة إلى تفريغ انفعال وهذا ما لاحظناه في سلوك الضرب الذي ظهر 13 مرة وكان أكثرهم، والشتم ظهر 21 مرة، وإثارة الفوضى ظهر 19 مرة، وهذه السلوكات كانت وراءها دوافع وهذا الجدول يوضح ذلك.

جدول رقم (16): يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف للحالة03

	دوافع السلوك المحتملة للعنف			
	أ	ب	ج	د
عدد ظهور الدوافع	13	02	07	01
النسبة المئوية	%56.05	%30.04	%08.07	%04.03

تدل هذه النتائج على أن البيئة الأسرية غير المستقرة انفصال الوالدين تشكل العامل الأساسي لتفسير سلوك العنف لدى التلميذ وهذا ما يؤكد فرويد من خلال صراعات داخلية التي تخلق لدى الطفل فراغا عاطفيا وعدم أمان وأيضا نظرية الإحباط والعدوان التي تفسره بأنه فقد الحاج النفسية كالشعور بالحب والاستقرار وأيضا أكدته الدراسة (زريول مونية، محدب رزيقة 2023)

وأنه اكتسب هذه السلوكات من خلال نمذجته نتيجة لتأثره بيئته اجتماعية مع غياب المتابعة الأسرية بعد الطلاق.

مع غياب رقابة أسرية بسبب الطلاق أي مشاكل أسرية وظهرت 13 مرة وانشغالهما بالعمل وجد هذا التلميذ أن العنف وسيلة الذي ظهر 07 مرات مما شجعه على تكراره وهذا ما أثبتته النظرية السلوكية Skinner

تبرز هذه الحالة التداخل بين العوامل الأسرية والنفسية والاجتماعية في تفسير ظاهرة العنف المدرسي حيث يعكس سلوك التلميذ، لوضعه الأسري الهش وانفعالاته المكبوتة ونقص في دعمه الاجتماعي.

تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (04)

تعريف الحالة:

رمز الحالة: (04)

السن:08 سنوات

الجنس: أنثى

عدد الإخوة: 02 ترتيبها بين إخوتها: 02

الصف الدراسي: الثالثة ابتدائي

مهنة الوالدين: الأب موظف الأم: موظفة

الحالة العائلية: هل يعيش الطفل مع أسرته: نعم × لا □

نوع السكن الذي يعيش فيه الطفل: سكن مؤقت (كراء)

عرض وتحليل نتائج الحالة:

تم تتبع سلوك الحالة (04) خلال مدة المتابعة وكانت النتائج في الجدول التالي:

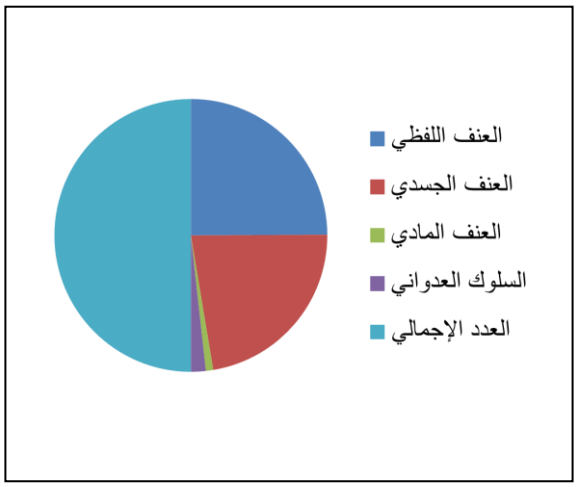
جدول رقم (17): يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة 04

	العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف المادي	السلوك العدواني	العدد الإجمالي
عدد ظهور السلوك	142	128	05	10	285
النسبة المئوية	%49.08	%44.09	%01.08	%03.05	%100

تظهر هذه النسب سيطرة الشكلين اللفظي والذي ظهر 142 مرة بنسبة 49.08% والعنف الجسدي 128 مرة بنسبة 44.09%، وفارق كبير بين السلوك العدواني بـ 10 مرات الذي ظهر بنسبة 03.05% والعنف المادي 05 مرات بنسبة 01.08%

ونعبر عن هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

الشكل رقم (06):يمثل دائرة النسبة المئوية لسلوك العنف لدى الحالة 04



وندقق فيها أكثر بمعرفة السلوكات العنيفة وعدد ظهورها في كل شكل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (18): يمثل بنود السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها عند الحالة 04

أشكال العنف	بنود السلوكات العنيفة	رقم البعد	عدد مرات ظهورها
العنف اللفظي	رفع الصوت عمدا	01	13
	الشتم	04	24
	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	05	39
	التهديد	06	12
	التنابز بالألقاب	12	13
العنف الجسدي	خشونة التعامل مع التلاميذ	02	50
	المشاجرة بين التلاميذ	03	71
	الصراع	19	07
	الضرب	08	12
العنف المادي	السرقة	07	01
	تحطيم أدوات زملائه	20	03
	الاعتداء على البيئة مثل إتلاف الأشجار	17	01

أما السلوكات العنيفة كالتالي:

جدول رقم (19) : يمثل عدد ظهور السلوك العدواني للحالة04

أشكال العنف	بنود السلوكات العنيفة	رقم البعد	عدد مرات ظهورها
السلوكات العنيفة	التغيب عن الدراسة المعتمد	11	01
	إثارة الفوضى في الأقسام	14	09

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أن تغلب عليه من خلال تحليل النتائج أن أكثر السلوكيات العدوانية وضوحا تتمثل في المشاجرة بين التلاميذ وظهرت 71 مرة وخشونة التعامل مع التلاميذ 50 مرة والسخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ 39 مرة والشتم 24 مرة.

وهذه السلوكات فسرتها معلمتها ضمن الدوافع التالية:

جدول رقم (20): يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف للحالة 04

	دوافع السلوك المحتملة للعنف			
	أ	ب	ج	د
عدد ظهور الدوافع	11	08	19	07
النسبة المئوية	%24.44	%17.77	%42.22	%15.55

إن اكتساب سلوكيات العنف لدى التلميذ من خلال الملاحظة سواء داخل الأسرة التي تعني من ضغوطات من ناحية سكن بالإيجار وأو عل الوالدين أو من خلال البيئة الأسرية.

كما أن ارتفاع محاولة البحث عن انتباه بظهوره 19 مرة كدافع للسلوك العنف، حيث تسعى التلميذة لتعويض الفراغ العاطفي من خلال لفت الأنظار وهذا ما فسره ماسلو.

بالإضافة إلى التعرض المتكرر للضغوطات في المدرسة والأسرة قد دفعها للتعبير عن ذلك بالمشاجرة بين التلاميذ، حيث ظهرت مشكلات أسرية 11 مرة وتأثير الأصدقاء 08 مرات، أما رد على الاستفزاز 07 مرات.

كما أن الشعور بالإحباط نتيجة الإهمال العاطفي والمنافسة بين الإخوة، قد خلق لديها التوتر الداخلي وتحول إلى عدوان وهذا ما فسرته نظرية الإحباط والعدوان.

تظهر هذه الحالة أن العنف المدرسي لا يرتبط بالضرورة بعوامل أسرية واضحة، بل يمكن أن يكون انعكاسا لحاجات نفسية غير مشبعة تحتاج إلى دعم تربوي ونفسي متكامل. وهذا ما أكدته دراسة (سارة لعور و آخرون 2020)

تحليل تتبعي لسلوك التلميذ رقم (05)

تعريف الحالة:

رمز الحالة: (05)

السن:10 سنوات

الجنس: ذكر

عدد الإخوة: 02 ترتيبه بين إخوته: 02

الصف الدراسي: الرابعة ابتدائي

مهنة الوالدين: الأب موظف الأم: لا تعمل

الحالة العائلية: هل يعيش الطفل مع أسرته: نعم لا × منفصلين

نوع السكن الذي يعيش فيه الطفل: سكن مشترك مع أقارب أو الآخرين

عرض وتحليل نتائج الحالة:

من خلال فترة الملاحظة والمتابعة الصفية للحلة سجلت لدى التلميذ السلوكات العنيفة التالية:

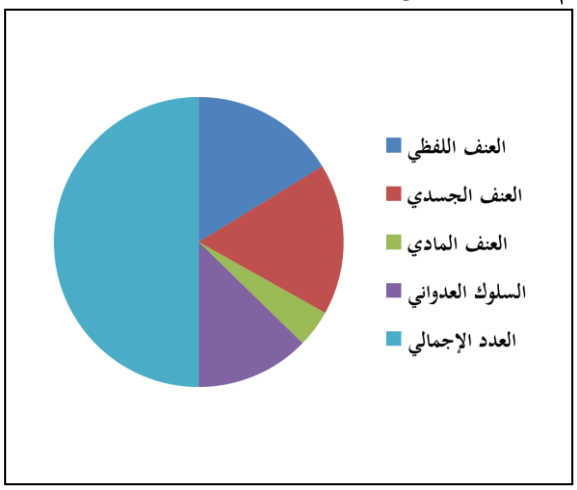
جدول رقم (21): يمثل عدد ظهور سلوك العنف عند الحالة 05

	العنف اللفظي	العنف الجسدي	العنف المادي	السلوك العدواني	العدد الإجمالي
عدد ظهور السلوك	78	81	20	61	240
النسبة المئوية	%33.07	%32.05	%08.03	%25.04	%100

تشير هذه النتائج إلى بروز العنف الجسدي الذي ظهر 81 مرة بنسبة 32.05% والعنف اللفظي 78 مرة بنسبة 33.07%، مما يعكس السلك المباشر، في حين أن نسبة السلوك العدواني ظهر 61 مرة بنسبة 25.04% وفي الأخير العنف العدواني 20 مرة بنسبة 08.03%.

ونعبر عن هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

الشكل رقم (07):يمثل دائرة النسبة المئوية لسلوك العنف لدى الحالة 05



تمثل النسبة المئوية لظهور السلوكات العنيفة لدى التلميذ، ونبرز السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها في الجدول التالي:

جدول رقم(22): يمثل بنود السلوكات العنيفة وعدد مرات ظهورها للحالة 05

أشكال العنف	بنود السلوكات العنيفة	رقم البعد	عدد مرات ظهورها
العنف اللفظي	رفع الصوت عمدا	01	02
	الشتم	04	17
	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	05	24
	التهديد	06	13
	الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية	12	19
العنف الجسدي	خشونة التعامل مع التلاميذ	02	22
	الضرب	08	20
	الصراع	19	16
	المشاجرة بين التلاميذ	03	25
العنف المادي	السرقة	07	01
	تحطيم ممتلكات المؤسسة	18	02
	تحطيم أدوات زملائه	20	16

أما السلوكات العنيفة كالتالي:

جدول رقم (23) : يمثل عدد ظهور سلوك العدواني عند الحالة 05

أشكال العنف	بنود السلوكات العنيفة	رقم البعد	عدد مرات ظهورها
السلوكات العنيفة	تكوين مجموعة من المشاغبين	10	17
	التغيب عن الدراسة المتعمد	11	08
	إثارة الفوضى في الأقسام	14	28
	التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة	16	05

تشير النتائج أن السلك العنيف يغلب عليه العنف اللفظي والمتمثل في السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ الذي ظهر 24 مرة مقارنة بالسلوكات الأخرى والعنف الجسدي المتمثل في المشاجرة بين التلاميذ ظهر 25 مرة وهذا ما يدل على وجود ضغوط أسرية ومدرسية أدت إلى توتر داخلي وحاجته إلى تفريغه في إثارة الفوضى في القسم الذي ظهر 28 مرة.

وكانت دوافع أدت إلى ظهورها وهذا الجدول يوضح ذلك:

جدول رقم (24): يمثل دوافع السلوك المحتملة للعنف للحالة 05

	دوافع السلوك المحتملة للعنف			
	أ	ب	ج	د
عدد ظهور الدوافع	46	19	25	12
النسبة المئوية	%45.01	%18.06	%24.05	%11.08

تبرز هذه النسب الدور البارز للمشكلات الأسرية ونسبتها 45.01% كعامل مفسر أول، يليها البحث عن الانتباه بنسبة 24.05% في حين تمثلت تأثير أصدقاء والأقران بنسبة 18.06% ورد فعل اتجاه استفزاز بنسبة 11.08% بنسبة أقل لكنها مؤثرة.

تشير هذه النتائج إلى أن السلك العنيف نتيجة لتعلم سابق يعززه المحيط كأن يكافأ الطفل بطريقة غير مباشرة عندما يستخدم العنف للفت الانتباه وهذا ما يدل على ارتفاع نسبته وهذا ما أكدته النظرية السلوكية.

مع وجود الصراع النفسي الداخلي الناتج عن الإحباط والفقدان العاطفي والتوتر الأسري خاصة في حالة الطفل الذي يعيش انفصال الوالدين وسكن في سكن مشترك مع الأقارب وحرمانه من الدفء الأسري، وهذا ما أكدته النسبة المرتفعة للمشاكل الأسرية. وهذا ما أكدت عليه دراسة كريكب نادية ، سارة لعور، بوفنيش إيمان ، العبودي مريم 2019)

فأصبحت المدرسة المتنفس له من التوتر الداخلي الذي تكون على شكل سلوك عنيف، وهذا ما أكدته دراسة (بوزار يوسف 2023) وتظهر هذه الحالة أن العنف المدرسي قد يكون نتاجا مباشرا للتوترات العائلية، وخاصة الانفصال الحرمان العاطفي، إلى جانب سعي الطفل لتعويض هذا النقص من خلال لفت الانتباه أو تقليد زملاءه العنيفين.

الاستنتاج العام:

من خلال تحليل الحالات الخمسة المدروسة بأن العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية سلوك معقد لا يفسر بعامل واحد فقط، بل ينشأ نتيجة تفاعل بين عوامل أسرية، نفسية، اجتماعية، ومدرسية. حيث أظهرت النتائج تكرارا ملحوظا للسلوكيات العنيفة بمختلف أشكالها، مما يدل على انتشار هذه الظاهرة بشكل يدعو للانتباه في صفوف تلاميذ هذه المرحلة الحساسة من النمو.

وقد تمثل العنف اللفظي والجسدي النسبة الأعلى من السلوكات، مما يعكس ضعفا في ضبط الانفعالات وصعبة التعبير السلمي عن المشاعر، كما أن السلوك العدواني العام يمثل مؤشرا على تراكم التوترات الداخلية، بينما يبقى العنف المادي أقل ظهورا لكن لا يقل أهمية عن الأشكال الأخرى.

أما فيما يخص دوافع العنف المحتملة من وجهة نظر معلميهم التي تكررت أبرزها: المشكلات الأسرية سواء في شكل الطلاق، أو غياب الدعم العاطفي في عمل الوالدين، وصراعات داخل الأسرة كالسكن المشترك أو الكراء، والبحث عن الانتباه كمحاولة لملء الفراغ العاطفي وإثبات الذات، والتأثر بالأصدقاء كتقليدهم لنماذج السلبية الموجودة في المدرسة أو الشارع.

ورد فعل اتجاه استفزاز كرد فعل مباشر في غياب ردع من المعلم أو الوالدين وغياب استراتيجيات بديلة لحل النزاع بين التلاميذ. ومن ناحية أخرى توافقت النتائج مع بعض النظريات والدراسات السابقة للعنف المدرسي وما اقترحته النظرية السلوكية حول التعزيز السلبي في ترسيخ العنف والتحليل النفسي في دور الصراعات الداخلية الكبوتة ونظرية الإحباط العدوان التي تفسر العنف كرد فعل على الضغوطات والإحباط المتكرر ونظرية التعلم الاجتماعي في تقليد السلوكات العنيفة.

وبذلك فإن ظاهرة العنف في المرحلة الابتدائية ليست عرضا مؤقتا، بل سلوكا متجذرا في شبكة من العوامل البيئية والنفسية، مما يستدعي منا فهم أسبابه والتدخل التربوي والنفسي المتكامل الذي يهدف إلى الكشف المبكر عن مظاهره لمنع امتداده لمرحلة المتوسط والثانوي.

الاقتراحات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من خلال دراسة حالات لانتشار العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية وما مدى انتشارها وتحليلها فيمكن اقتراح ما يلي:

- تعزيز الدعم النفسي داخل المدارس الابتدائية من خلال توفير أخصائيين نفسانيين دائمين في كل ابتدائية، لمتابعة الحالات بشكل دوري.

- تنظيم لقاءات دورية بين الأولياء والمعلمين لتوعية الأسر بدورها في الحد من العنف خاصة في حالات الطلاق.
- وضع برامج تربوية لتعليم مهارات حل نزاع وضبط الانفعالات من خلال أنشطة مدرسية.
- تكوين معلمين في معالجة اضطرابات السلوكية وطريقة احتواءها داخل القسم من قبل مختصين نفسانيين.
- التدخل المبكر في حالة وجود هذه الظواهر قبل تفاقمها.

تحسين مناخ المدرسة الابتدائية من خلال خلق بيئة داعمة غير عقابية بتشجيعهم على العمل الجماعي والتكافل بينهم.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة، التي سعت إلى الكشف عن مدى انتشار العنف المدرسي في المرحلة الابتدائية داخل المدرسة الجزائرية، تبين أن هذه الظاهرة أصبحت مقلقة بشكل متزايد نظرا لتكرارها وتعدد مظاهرها خاصة في صفوف تلاميذ صغار السن.

وقد أظهرت دراسات الحالة الميدانية التي تم تحليلها أن العنف المدرسي يتجلى بشكل أساسي في السلوك اللفظي والجسدي، يليه السلوك العدواني، بينما ظهر العنف المادي بنسبة أقل، كما بينت آراء المعلمين حول دوافع هذا السلوك أن العوامل الأسرية (مثل الطلاق أو الاضطراب الأسري) إضافة إلى البحث عن الانتباه والتأثر بالأصدقاء ورد فع تجاه الاستفزاز، تعتبر من بين أبرز الأسباب وراء ميل الطفل إلى السلوك العنيف وقد سمحت النظرية السلوكية بتفسير هذه الظاهرة باعتباره سلوكا مكتسبا يتم تعزيزه أو تثبيته بفعل الأحداث اليومية داخل الأسرة أو المدرسة، فالطفل لا يولد عدوانيا، بل يتعلم هذا النمط من السلوك كرر فعل على مواقف أو لتحقيق أهدفا معينة في ظل غياب بدائل تربوية فعالة.

إن النتائج المتحصل عليها من خلال النسب المئوية أو من التحليل النفسي والاجتماعي للحالات تظهر أن العنف المدرسي منتشر في المرحلة الابتدائية

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 2015، العدد 39، السنة الثانية والخمسون، الجزائر.
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية 2025، العدد 04، السنة الثانية والستون، الجزائر.

❖ **المراجع:**

- إحسان محمد حسن (1982)، **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**، دار الطيعة، ط 01، بيروت.
- أحمد رشيد عبد الرحيم (2007)، **زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، الوارق للنشر والتوزيع، عمان.
- جهاد علي سعايدة (2014)، **أسباب العنف المدرسي ووسائل الخدمية من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية**، العليا في الأردن (دراسة ميدانية في قضاء عبرا ويرقا) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 41، العدد 01، الأردن.
- دوقان عبيدات وآخرون، (2007)، **البحث العلمي، مفهومه، وأدواته وأساليبه**، دار الفكر، عمان الأردن.
- سامي محمد ملحم (2010)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، عمان ، الأردن
- سعيد محمد نصر ومحمد سليمان (1979)، **ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر.
- طه، عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسيين (2010)، **استراتيجيات وبرامج مواجهة العنف والمشاغبة في التعليم**، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- عبد الرحمان محمد عيسى (2007)، **سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية**، دار النهضة العربية، ط 01، دب.
- عبد الرحمن بدوي (1977)، **مناهج البحث العلمي**، وكالة المطبوعات، فهد السالم، ط 03، الكويت
- عزت سيد إسماعيل (1988)، **سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف**، منشورات دار السلاسل، الكويت.

- علي أسعد وطفه، علي جاسم الشهاب (ب.ت) علم الاجتماع المدرسي بنيويه، **الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**.
- عمران كامل (2003-2004)، **تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ**، مقال منشور في كتاب جماعي موسوم بالعنف والمجتمع، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- فيليب برونوه وآخرون (1999)، **المجتمع والعنف**، ترجمة إلياس زحلاوي، ط 03، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- مبارك مزين (2019)، **إستراتيجية وزارة التربية الوطنية بالمغرب لمناهضة العنف بالوسط المدرسي والوقاية منه، المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي**، العدد الثاني.
- مصطفى حجازي (1986)، **التخلف الاجتماعي**، مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، بيروت، معهد الإنماء العربي.
- معتوق جمال (2012)، **مدخل سوسيولوجيا العنف**، ط 01، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- موريس أنجرس (2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات عملية، ترجمة صحراوي بوزيد - بوشرف كمال - سبعون سعيد، دار القصبة للنشر، الجزائر.
- نبهان يحي محمد (2008)، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في التنشئة الاجتماعية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

❖ **المجلات:**

- ابن فارس وأحمد فارس ابن فار (1399هـ-1979م)، **معجم مقاييس اللغة**، بيروت، دار الفكر.
- ابن منظور (1414)، **لسان العرب**، المجلد 03، بيروت، دار صادر.
- أميمة منير عيد الحميد جادو (2005)، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**، المركز القومي للبحوث التربية والتنمية.
- حويتي أحمد (2003-2004)، **العنف المدرسي**، مقال منشور في كتاب جامعي موسم بـ العنف والمجتمع، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- سعيد مخلوحفي (2014)، **استراتيجيات الأسرة في الحد من ظاهرة العنف المدرسي**، مجلة الحوار الثقافي 03 (02).

- سميحة نصر وآخرون (2004)، **العنف بين طلاب المدرس (التقرير الاجتماعي) المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية**، قسم بحوث الجريمة، مجلد 01، القاهرة.
- فلاحي كريم وخلفاوي إلهام (2020)، **أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة وعلاقتها بالعنف في الوسط المدرسي**، مجلة التغير الاجتماعي، المجلد 04، العدد 01.
- فوزي أحمد بن دريدي (2007)، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية**، مركز الدراسات والبحوث بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- مبارك مزين (2019)، **إستراتيجية وزارة التربية الوطنية بالمغرب لمناهضة العنف بالوسط المدرسي والوقاية منه**، المجلة المغربية للتقييم والبحث التربوي، العدد الثاني.

❖ **الأطروحات:**

- بن صافي حبيب (2019)، **الاستراتيجيات الوقائية من العنف في الوسط المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران.
- حبيب بن صافي (2019)، **الاستراتيجية الوقائية من العنف في الوسط المدرسي**، شهادة دكتوراه في علم النفس التربوي، 85، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران 02.
- خالدي خير (2007)، **العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية في ثانويات الجلفة**، أطروحة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- عبد الله النيرب (2008)، **العوامل النفيسة والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.

❖ **المراجع باللغة الأجنبية:**

- Kanffiman.J, (1981), **Characteristics of childrens baharrordisor**, New Work, Mervil publishing co.
- Le bailly (Philippe), **Le violence des jeunes comprendre et phévenin**, Paris, Ed. A.S.H, 2001.
- Myers, Dowid.G, (1992), **La marche luc p 377, Psychologic Sociale**, Trad, Rousselle Louise, ed Mc Crow, HILLMONTREAL.

الملاحق

بيانات أولية: نرجو منكم وضع علامة (x) أمام الإختيار المناسب:

الإسم:.....

اللقب:.....

-السن:.....

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

عدد الإخوة ☐ ترتيبه بين إخوته ☐

-الصف الدراسي: .....

-مهنة الوالدين: الأب: .....

الأم: .....

الحالة العائلية:

-هل يعيش الظفل مع أسرته: نعم ☐ لا ☐

نوع السكن الذي يعيش فيه الطفل:

-منزل خاص ☐

-سكن مشترك مع أقارب أو آخرين ☐

-سكن مؤقت (كراء) ☐

ملحق رقم ( ) يوضح نموذج بيانات حول مظاهر العنف لدى التلاميذ

جو سنكم وضع علامة (x) أمام الإختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

رقم العبارة	السلوك	الأحد / /			الاثنين / /			الثلاثاء / /			الأربعاء / /			الخميس / /		
		ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر	ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر	ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر	ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر	ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر
01	رفع الصوت عمدا															
02	خشونة التعامل مع التلاميذ															
03	المشاجرة بين التلاميذ															
04	الشتم															
05	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ															
06	التهديد															
07	السرقة															
08	الضرب															
09	الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية															
10	تكوين مجموعة من مشاغبون															
11	التغيب عن الدراسة المتعمد															
12	التنابز بالألقاب															
13	التحرش بالآخرين جنسيا															
14	إثارة الفوضى في الأقسام															
15	عصيان أوامر الأستاذ															
16	التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة															
17	الإعتداء على البيئة مثل إتلاف الأشجار															
18	تحطيم ممتلكات المؤسسة															
19	الصراع															
20	تحطيم أدوات زملائه															
21	دوافع السلوك المحتملة للعنف:															
	أ)مشكلات أسرية															
	ب)تأثير أصدقاء أو جماعات															
	ج) البحث عن الانتباه															
	د) رد فعل تجاه استفزاز															
22	أسباب أخرى:															

إمضاء الأستاذ:

(١)

بيانات حول مظاهر العنف لدى التلاميذ

رجو منكم وضع علامة (x) أمام الإختيار المناسب لكل عبارة من العبارات التالية:

رقم العبارة	السلوك	الأحد 2025/01/05			الاثنين 2025/01/06			الثلاثاء 2025/01/07			الأربعاء 2025/01/08			الخميس 2025/01/09		
		ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر	ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر	ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر	ظهر	عدد مرات تكرار السلوك	لم يظهر	ظهر	عدد مرات تكرار التسلوث	لم يظهر
01	رفع الصوت عمدا			X			X			X			X			X
02	خشونة التعامل مع التلاميذ	X	02				X	١		X	١	٠١				X
03	المشاجرة بين التلاميذ	X	04		X	02		X	٠١		١	٠١				X
04	الشتم	X	٠١		X	03				X			X			X
05	السخرية والاستهزاء من بعض التلاميذ	X	٠١		X	02		X	٠١		١	٠١				X
06	التهديد	X	٠١		X	02				X			X			X
07	السرقة			X			X			X			X			X
08	الضرب			X			X			X			X			X
09	الكتابة على الطاولات والجدران ألفاظ غير أخلاقية			X			X			X			X			X
10	تكوين مجموعة من مشاغبون			X			X			X			X			X
11	التغيب عن الدراسة المتعمد			X			X			X			X			X
12	التنابز بالألقاب			X	X	٠١		X	٠١		١	٠١				X
13	التحرش بالآخرين جنسيا			X			X			X			X			X
14	إثارة الفوضى في الأقسام			X	X	02				X			X			X
15	عصيان أوامر الأستاذ			X			X			X			X			X
16	التمرد على النظام الداخلي للمؤسسة			X			X			X			X			X
17	الإعتداء على البيئة مثل إتلاف الأشجار			X			X			X			X			X
18	تحطيم ممتلكات المؤسسة			X			X			X			X			X
19	الصراع	X	04		X			X			١	٠١				X
20	تحطيم أدوات زملائه			X			X			X			X			X
21	دوافع السلوك المحتملة للعنف:												X			
	أ)مشكلات أسرية			X												
	ب)تأثير أصدقاء أو جماعات										١					
	ج) البحث عن الانتباه	X							X							
	د) رد فعل تجاه استفزاز			X	X	/							X			
22	أسباب أخرى:															

إمضاء الأستاذ:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية غرداية
مكتب التعليم المتوسط

حوصلة حول مجالس التأديب للموسم الدراسي 2023/2022

غرداية في :

الرقم	المؤسسة الأصلية	الاسم و اللقب	تاريخ الميلاد	المستوى	الخطأ المرتكب	درجة العقوبة	نوع العقوبة	القرار المتخذ من طرف لجنة الطعن	المؤسسة المحول اليها	تاريخ مجلس التأديب في المؤسسة	تاريخ قرار لجنة الطعن	الملاحظة
02	متوسطة بوشلقة ساسي بن سالم	ذكر		4م4	رمى كرسي من على بعد 15 م من الطابق الثاني أثناء إستراحة التلاميذ	الثانية	القيام بعمل نفعي علمي تربوي	/	/	2023/01/22		لم يطعن
		ذكر		4م3	القيام بأعمال لا أخلاقية مع التلميذات في القسم	الثالثة	التحويل إلى مؤسسة					

الرقم	المؤسسة الأصلية	الاسم و اللقب	تاريخ الميلاد	المستوى	الخطأ المرتكب	درجة العقوبة	نوع العقوبة	القرار المتخذمن طرف لجنة الطعن	المؤسسة المحول اليها	تاريخ مجلس التأديب في المؤسسة	تاريخ قرار لجنة الطعن	الملاحظة
02	شنيني أحمد بن بوبكر	ذكر		2م4	سلوكه وتكلمه بطريقة تهديدية وعدم انصياعه لملاحظات المدير والمساعدة الرئيسية +التأخر الكثير والتلفظ بكلام غير لائق	الثالثة	تحويل إلى مؤسسة أخرى	/	/	2022/11/14	/	طعن الولي
		ذكر		2م4	استاذة الفيزياء وأكل اللبان في القسم وتهجمه بأسلوب تهديدي لها	الثالثة	تحويل إلى مؤسسة أخرى	/	/	2022/11/14	/	لم يطعن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غرداية

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطوفونيا

ترخيص بزيارة

إلى السيد(ة): مدير التربية (غرداية)

تحية طيبة وبعد:

نرجو من سيادتكم الموقرة الترخيص للطالب (ة): فدفاد فاطمة الزهراء

بالدخول إلى مؤسستكم وإفادتهم بجميع المعلومات الممكنة من أجل القيام بالدراسة الميدانية.

ولكم مني جزيل الشكر

غرداية في 25/02/2015...

رئيس القسم

رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
إمضاء: حمزة معمري